السلسلة الثقافية الميسرة

الدعاء لإمام الزمان عليه السلام

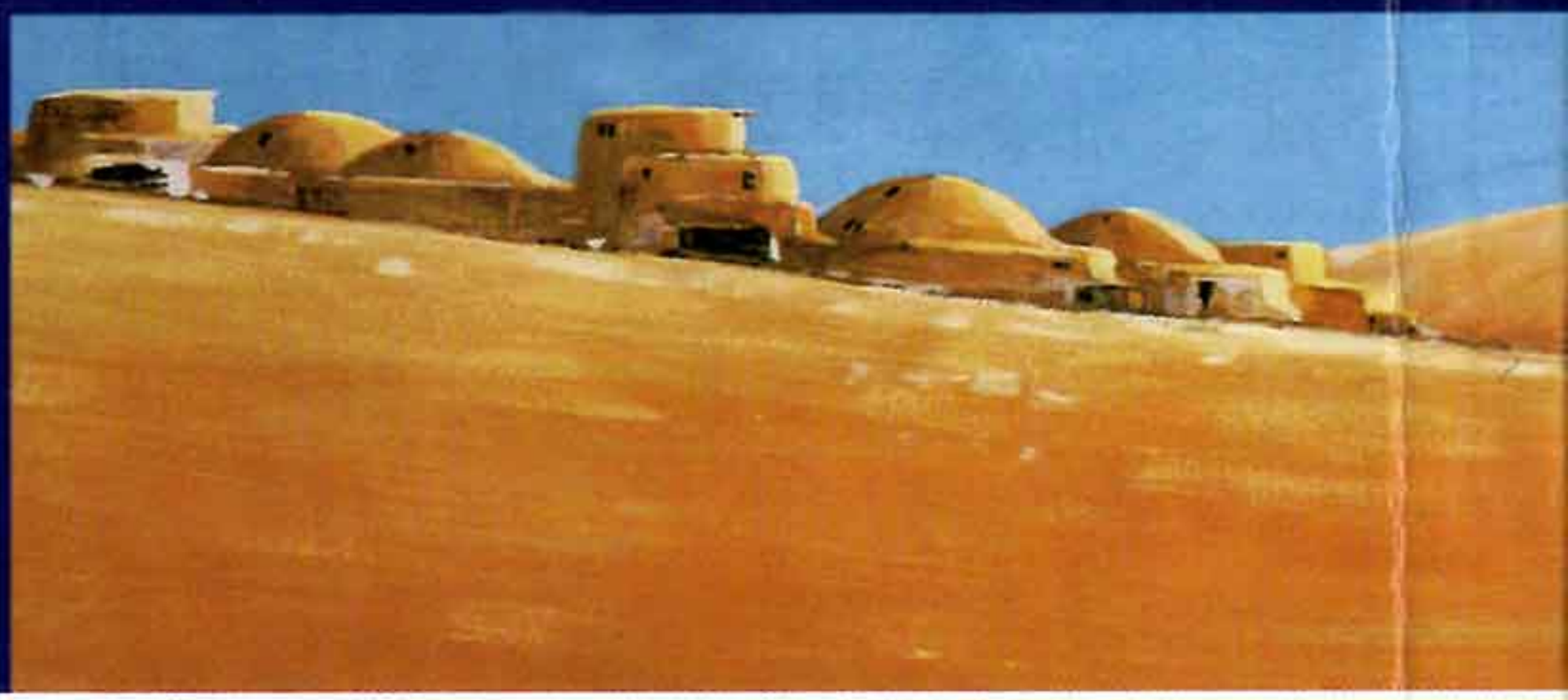

مركز بقية الله الأعظم

الكتـاب: الدعاء للإمام المهدي (ع)

إعـــداد: مهدي علاء الدين

النـاشـر: الدار الإسلامية

الطبعة: الأولى - بيروت - **2001** م

مركز بقية الله الأعظم (ع) للدراسات والنشر

لبنان - بيروت

ت: **03/380119 _ 03/569315 _ 03/653070**

فاكس:**01/553863** ص.ب: **14/5680**

e-mail: lylas@cyberia.net.lb

e-mail: anourdin@cyberia.net.lb

ISBN: 9953 - 22 - 005 - 0

جميع الحقوق محفوظة©

الدعاء
للإمام المهدي (ع)

تعرّف على الفوائد المترتبة على الدعاء للإمام المهدي (ع)
أين ؟ ومتى ؟ وكيف ؟ تدعو لإمامك المنتظر (ع)

مركز بقية الله الأعظم (ع) للدراسات والنشر

أسألكم بحقّ الله وحقّ رسوله ﷺ وبحقّي، فإنّ لي عليكم حقّ القربى من رسول الله ﷺ، إلاّ أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أُخفنا وظُلمنا، وطُردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغيَ علينا، ودُفعنا عن حقّنا، وافترى أهل الباطل علينا، فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله تعالى.

الإمام المهدي عليه السلام

غيبة النعماني ص٢٨١

المحتويات

❖ **مقدمة** 11

❖ **القسم الأول: من فوائد الدعاء للإمام المهدي** (ع) 19

1 – **علاقة الداعين للإمام المهدي (ع) مع الله تعالى** 21

ـ هم أعظم الناس شأناً عند الله 23

ـ هم أحبّ الناس إلى الله تعالى 23

ـ الله تعالى يرفع العذاب عن أهل الأرض ببركة دعائهم 24

ـ الله عزّ وجل معهم لأنهم يدعون لإمامهم 24

ـ الله عزّ وجل ينصرهم على اعدائهم 25

2– **علاقة الداعين للإمام المهدي (ع) مع اهل البيت** (ع) 27

ـ يدخلون السرور على قلوب أهل البيت (ع) بدعائهم لإمامهم 29

ـ الداعي للإمام المهدي (ع) كمن جاهد مع رسول الله (ص) واستشهد معه 29

ـ رسول الله يدعو للداعين للإمام المهدي (ع) 30

ـ الداعي للإمام المهدي (ع) ينال شفاعة رسول الله (ص)..... 30

ـ الداعي للإمام المهدي (ع) يشرب من حوض رسول الله (ص) 31

ـ أهل البيت (ع) يدخلونه إلى الجنة 32

3- **علاقة الداعين للإمام المهدي مع الإمام المهدي (ع)** 33
ـ الدعاء له تأدية لبعض حقوقه..... 35
ـ الدعاء للإمام المهدي (ع) طاعة له..... 35
ـ الإمام المهدي (ع) يدعو لمن يدعو له..... 36
ـ الداعي للإمام المهدي (ع) ينال شفاعته..... 37
4- **الملائكة والداعون للإمام المهدي (ع)** 39
ـ الملائكة تحضر عندهم..... 41
ـ الملائكة تستغفر لهم..... 41
ـ الملائكة تدعو لهم..... 42
5- **أمور أخرى ينالها الداعون للإمام المهدي (ع)** 43
ـ غفران الذنوب..... 45
ـ النجاة من الهلاك..... 46
ـ إستجابة دعائه..... 46
ـ زيادة النعم الإلهية..... 47
ـ سعة الرزق..... 49
ـ دفع البلاء..... 49
ـ حصول الفرج 49
ـ لا يفزع يوم القيامة..... 50
ـ الدخول الى الجنة بغير حساب 51
ـ الرجوع إلى الدنيا عند ظهوره (صلوات الله عليه) 51

ـ يعطى الشفاعة لسبعين ألفاً من الناس 52
ـ الدعاء للإمام المهدي (ع) أذية لإبليس الرجيم 53
ـ الدعاء للإمام المهدي (ع) خير من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام 53
❖ **القسم الثاني: الطريق إلى الدعاء للإمام المهدي** (ع) 55
ـ **شروط استجابة الدعاء:** 57
1. معرفة الله 57
2. ترك الذنب 57
3. أداء الواجبات 58
4. الخروج من مظالم الناس 58
5. المكسب الحلال 59
6. أكل الحلال 59
7. حضور القلب في الدعاء 59
8. اليأس مما عند الناس 59
9. حسن الظن بالإجابة 59
10. إمكانية تحقق المطلوب 60
11. موافقة الدعاء للحكمة 60
ـ **آداب الدعاء:** 60
1. البدء بالبسملة 60
2. تمجيد الله تعالى ومدحه 61

3. الصلاة على محمد وآل محمد ٦١
4. الإستشفاع بأولياء الله تعالى ٦١
5. الإقرار بالذنب ٦١
6. بسط اليد ٦٢
7. عدم السؤال فوق الحاجة ٦٢
8. تعميم الدعاء ٦٢
9. الإسرار بالدعوة ٦٢
10. الإجتماع في الدعاء ٦٢
11. الإلحاح في الدعاء ٦٣
12. ختم الدعاء بقول ما شاء الله ٦٣
13. الجلوس ٦٣
14. عدم ترك الدعاء في الرخاء ٦٣
ـ كيفية الدعاء بتعجيل فرج الإمام المهدي ٦٣
8❖ القسم الثالث: الأزمنة والأمكنة التي يتأكد فيها الدعـــاء للإمام المهدي (ع) ٦٧
ـ بعض الأمكنة التي يتأكد فيها الدعاء للإمام ٧٠
1 . المسجد الحرام ٧٠
2. في جبل عرفات 71
3. السرداب 71
4. الحائر الحسيني (ع) 71

5. حرم الامام الرضا (ع) 71
6. حرم الامامين العسكريين (ع) 72
- **بعض الأزمنة التي يتأكد فيها الدعاء الإمام المهدي (ع)** 72
1. كل صباح ومساء 72
2. الساعة الأخيرة من كل يوم 74
3. بعد زيارته (ع) 75
4. عند أوقات الفرائض 75
5. في قنوت الصلوات 76
6. حال السجود 77
7. في صلاة الليل 78
8. بعد صلاة السيدة فاطمة (ع) 79
9. بعد صلاة جعفر الطيار (رض) 80
10. يوم الخميس 81
11. ليلة الجمعة 82
12. يوم الجمعة 82
13. في خطبة صلاة الجمعة 84
14. في قنوت صلاة الجمعة 85
15. في عيد الغدير 86
16. في ليلة النصف من شعبان 87
17. في يوم النصف من شعبان 88

18. في شهر رمضان ويتأكد في ليلة القدر 88
19. في عيد الفطر 89
20. في يوم عرفة 90
21. في يوم الأضحى 91
22. في يوم النيروز (بدأ السنة الشمسية) 94
23. في يوم دحو الأرض (٢٥ ذي القعدة) 94
24. في يوم عاشوراء 94
25. بعد ذكر مصيبة الإمام الحسين(ع) 95
26. عند الهموم والمصائب 95
27. قبل الدعاء لنفسك 96
28. عند البكاء من خشية الله 96
29. سائر الأوقات والأحوال التي يستجاب فيها الدعاء 96

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام :"**إلهي طموح الآمال قد خابت إلاّ لديك ومعاكف الهِمم قد تقطّعت إلاّ عليك ومذاهب العقول قد سمت إلا إليك، فإليك الرجاء وإليك الملتجأ، يا أكرم مقصود ويا أجود مسؤول**".(1)

الدعاء ليس عبارة عن طلب الحوائج من الله تعالى – ولو أنه يشتمل على طلب – بل هو الخطاب الذي يصل الإنسان بخالقه، ومن خلال هذا الخطاب نستطيع ان نحدّد علاقة الإنسان بربّه، فالدعاء هو معيار إرتباط الإنسان بالله، وبقدر ما يكون الإنسان داعياً بقدر ما يكون مرتبطاً بالله عزوجل.

إن الإنسان الأكثر دعاءاً والأكثر إعلاناً للفقر أمام الله عزوجل هو الإنسان الأكمل وبالتالي هو الأحب إلى الله، حيث ورد عن الإمام الباقر عليه السلام :"**أحبّ المؤمنين إلى الله أسألهم**".(2)

وفي رواية أخرى عن الرسول ﷺ: **"أنا سيّد ولد آدم والفقر فخري"**.[3] فهو ﷺ الأكثر فقراً وبذلك أصبح الأكثر كمالاً، وبالتالي هو الأحب إلى الله.

وفي المقابل، ذلك الإنسان الذي يعتبر نفسه مستغنياً ومستقلاً في تحصيل رزقه ومعيشته ولا يجد ضرورة للرجوع في أموره إلى الله، وإن وجدت هذه الضرورة فهي في بعض الحوائج فقط، هذا الإنسان هو بعيد عن الله تعالى.

إذاً كلما ازداد الإنسان فقراً إلى الله إزداد كمالاً وبالتالي إزداد حب الله له، وكلما إزداد شعور الإنسان بالإستغناء عن الله كلما إزداد نقصاً وتكبراً على الله تعالى.

يقول الإمام علي بن الحسين عليه السلام في دعائه في وداع شهر رمضان: **"﴿فقلت إدعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾[4]. فسميّت دعاءك عبادة وتركه إستكباراً وتوعّدت على تركه دخول جهنم داخرين"**.[5]

إذا كان للدعاء هذه الأهمية فلا يمكن أن نعتبره وسيلة لطلب الحوائج فحسب، بل هو بحد ذاته غاية بغضّ النظر عن الحوائج التي يبتغيها الإنسان، بل يمكن القول أن طلب الدعاء أولى من طلب الحوائج.

إن الإنسان الذي لا يدعو الله هو الإنسان الضعيف الذي يفتقد إلى من يستند إليه، ولايمكن لهذا الإنسان أن يصل إلى سعادة وسكينة وطمأنينة.

الإنسان الذي لا يشعر بأن الله عزوجل سوف يوفّقه ويُعينه في دنياه وآخرته، من أين للسعادة أن تجد سبيلاً إلى قلبه، إنّ الخلائق بأجمعهم لو إجتمعوا ليدخلوا سعادة على قلب إنسان يائس ما استطاعوا! نعم هم قادرون على تأمين سعادته المادية، لكن لا ولاية لهم على القلوب.

ورد في المناجاة الشعبانية:**"إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني"**.[6]

وفي دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة ورد:**"إلهي ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضيَ دونك بدلا"**.[7]

الذي يجد كل شيء في هذه الدنيا من مال وبنين وجاه وسلطة و... ، ولم يجد الله حاضراً، فهو لم يجد شيء.

والذي يجد الله حاضراً معه وناظراً إليه وراعياً له فهو بذلك قد وجد كل شيء حتى لو لم يجد قوت يومه فإنه يرضى بذلك ما دام يرى أنه بعين الله تعالى.

إن الله عزوجل هو الغاية التي يجب ان نبتغيها من الدعاء، ولا ينبغي لنا أن نرضى دون ذلك بدلا .

يقول الإمام الصادق عليه السلام :**"لقد دعوت الله مرّة فاستجاب، ونسيت الحاجة لأن إستجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم وأجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الأبد ولكن لا يعقل ذلك إلا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخاصته"**.[8]

مع هذه المنزلة للدعاء لا ينبغي لنا تركه حتى إذا لم يترتب عليه إجابة

كيف وقد كتبها الله على نفسه كما كتب على نفسه الرحمة، حيث قال تعالى: ﴿**إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان**﴾.[9]

الله عزوجل يبيّن من خلال هذه الآية نظاماً وضعه وهو أنه يجيب دعوة الداعي، لكن بشرط وهو إذا دعان، مع الإشارة إلى ان في قوله تعالى:إذا دعان ثلاثة أمور:

ـ الأول: أن الله يستجيب للداعي إذا كان طلبه من الله تعالى، ومن طلب من غير الله فإن الله تعالى يكله إليه، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال:"**إذا أراد أحدكم ان لا يسأل ربه شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاه إلاّ من عند الله عزّوجل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلاّ اعطاه**".[10]

ـ الثاني: ان الله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، أي عندما يدعوه مباشرة، فالله تعالى يجيب الدعاء في الحال ولكن يؤخر إيصال الحاجة إلى الداعي لمصالح قد ورد تفصيلها في الروايات.

ـ الثالث: أن الداعي يجب ان يكون داعياً في الحقيقة لا مجرّد لقلقة لسان كما انه يجب عليه ان يراعي شروط الدعاء التي سوف نتكلم عنها بشكل مفصّل في هذا الكتاب.

ففي رواية ان نبي الله موسى عليه السلام مرّ على قرية من قرى بني إسرائيل فنظر الى أغنيائهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤوسهم وهم قيام على أرجلهم تجري دموعهم على خدودهم ، فبكى

عليه السلام رحمة لهم فقال:"**إلهي هؤلاء بني اسرائيل حنّوا اليك و... ، فأوحى الله إليه: ولم ذاك ؟ لأن خزائني قد نفدت؟ ام لأن ذات يدي قد قلّت؟ ام لست أرحم الراحمين؟ ولكن أعلمهم أني عليم بذات الصدور، يدعونني وقلوبهم غائبة عني، مائلة إلى الدنيا**".(11)

إذن خلاصة القول ان الداعي يجب ان ينظر في دعائه إلى أمرين:

ـ الأول: انه يدعو الله ويعلن فقره وحاجته اليه تعالى، فإن هذا الأمر بنفسه غاية.

ـ الثاني: يجب ان ينظر الى الحاجة التي يدعوها فان هذه الحاجة يجب ان تكون من الأهمية بمكان ؛ لأن الله سوف يستجيب.

هل تدعو لإمام زمانك (ع):

تواترت الروايات التي تحث على الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بحفظه وتعجيل فرجه ونصره على أعدائه وغير ذلك، وبما أن الدعاء بنفسه مطلوباً فهذا يعني ان الله تعالى فتح لنا باباً لدعائه من طريق غيبة الإمام عليه السلام ، فنفس الغيبة مع الأمر بالدعاء لتعجيل الظهور يعتبر دعوة إلى الإرتباط بالله تعالى.

هذا إذا نظرنا إلى الدعاء نظرة أنه مطلوب بنفسه، وإذا نظرنا إلى ما يترتب عليه من إجابة الحوائج فيصبح الدعاء باب من أبواب خدمة إمام الزمان عليه السلام ، ولا بأس بذكر شيء من التفصيل حول هذه النقطة.

بشكل عام الحوائج التي يطلبها الإنسان في دعائه على قسمين:

ـ الأول: إذا كان الدعاء لحماية النفس من الإنحراف والضياع ولدفع المشاكل والصعاب التي تواجه الإنسان في هذه الدنيا، وكذلك للنجاة من عذاب الآخرة، فالغاية من الدعاء هنا هو الحفظ من السوء، وقد عبّر أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك بالقول:"**الدعاء ترس المؤمن**".(12)

والترس هو الذي يمنع السيوف والنبال من الوصول الى جسد الإنسان وبالتالي يبقى جسده سالماً، وهكذا الأمر في الدعاء فإنه يمنع المصائب من اللحوق بالإنسان،

وفي حديث آخر ورد:"**إدفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء**".(13)

ـ الثاني: وهو إذا كان الدعاء للإرتقاء والنصر بأن يطلب الإنسان من الله تعالى النجاح والفلاح والنصر على الأعداء، فالدعاء يكون هنا وسيلة للنصر والفوز، وهذا ما عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله:"**الدعاء سلاح المؤمن**".(14)

فالسلاح في المعركة هو الوسيلة الأساسية للنصر وبدونه لا يمكن للإنسان ان ينتصر وهكذا فمن اراد النصر فعليه بالدعاء.

أيها القارىء العزيز يمكن لك من خلال الدعاء ان تنصر امام زمانك عليه السلام، فترتدي الترس وتحمل السلاح وتقاتل بين يديه من خلال دعائك له بتعجيل فرجه ونصره على أعدائه ، وبذلك تلبي نداءه (صلوات الله عليه) فقد ورد عن لسانه عليه السلام:

"إنا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ، ونحن ذرية محمد ﷺ وسلالة النبيين ، وإنا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزّ منّا حقّنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا".(15)

وعليك ان تلتفت أنّ الدعاء ليس معناه بكاء وعويل من دون عمل فإن الدعاء بلا عمل لا يسمن ولا يغني من جوع فقد ورد في الحديث : **"الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر".**(16)

وهذا الكتاب الذي بين يديك يبيّن لك كيفية الدعاء للإمام المهدي عليه السلام وأهميته وزمانه ومكانه والفوائد المترتبة عليه وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالدعاء له عليه السلام .

نسأل الله عزوجل ان يوفقنا لنصرة إمامنا عليه السلام فنضع بين يديه كل ما أوتينا من قوّة والحمد لله رب العالمين .

مهدي علاء الدين

٢٠ شعبان ١٤٢٠ هـ

القسم الأول

من فوائد الدعاء للإمام المهدي(ع)

1

علاقة الداعين للإمام المهدي (ع) مع الله تعالى

هم اعظم الناس شأناً عند الله.

من حقوق الإمام المهدي عليه السلام علينا أن ندعو له فإن أدّينا هذا الحق رفعنا الله تعالى، فقد ورد عن الإمام العسكري عليه السلام: "**أعرَف الناس بحقوق إخوانه وأشدّهم قضاءاً لها أعظمهم عند الله شأناً**".(17)

هم أحبّ الناس إلى الله تعالى.

لا شك أنّ الدعاء لتعجيل فرج إمام الزمان عليه السلام يستفيد منه كل الناس، لأن هذا الدعاء له مدخلية في تحقق الظهور، فإذا ظهر سلام الله عليه ملأ الأرض بأجمعها قسطاً وعدلاً، وقد ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل: من أحب الناس إلى الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله: "**أنفع الناس للناس**".(18)

إذاً الداعي لإمام الزمان عليه السلام ينفع الناس بدعائه فهو أحب الناس إلى الله تعالى، وينبغي عليك ان تلحظ من خلال هذه الفوائد بركات دعاء الفرد للإمام المهدي عليه السلام على المجتمع بل على الناس أجمعين.

الله تعالى يرفع العذاب عن أهل الأرض ببركة دعائهم.

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: **يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جلّ جلاله فيقول:"عبادي وإمائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فأنتم عبادي وإمائي حقاً منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي".**(19)

إذاً ، بالثابتين على أمر أهل البيت عليهم السلام يدفع الله البلاء والعذاب عن أهل الأرض، ومن المعلوم أنه لا يثبت على أمرهم عليهم السلام إلاّ من وفقه الله للدعاء بتعجيل الفرج، فقد ورد عن الإمام العسكري عليه السلام قوله: **"والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلاّ من ثبته الله عزّ وجل على القول بإمامته ووفّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه".**(20)

إذاً، هم قومٌ دعوا لتعجيل فرج إمام زمانهم عليه السلام ، فثبتوا على أمره، فحفظ الله بهم الأرض.

الله عزّ وجل معهم لأنّهم يدعون لإمامهم.

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام :**"إنّ الله عزّ وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن".**(21)

ولا شكّ أنّ الدعاء لإمام الزمان عليه السلام يعتبر عوناً له على قضاء

حوائجه، والإمام هو سيّد المؤمنين وبالتالي يكون الله تعالى في عون الداعي له.

الله عزّ وجل ينصرهم على أعدائهم.

إنّ نصرة أهل البيت عليهم السلام ليست منحصرة في ميدان واحد بل هي في ميادين عديدة منها القتال ومنها تعليم أحاديثهم والدفاع عن نهجهم ومنها ...

يقول الإمام الرضا عليه السلام للشاعر المعروف دعبل الخزاعي: "**مرحباً بناصرنا بيده ولسانه**".(22)

والدعاء للإمام عليه السلام من مصاديق النصرة باللسان، فإنّ الداعي له يكون ناصراً له صلوات الله عليه، والذي ينصر إمامه سوف ينصره الله تعالى حتماً، فقد قال في كتابه العزيز: ﴿ **إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**﴾.(23)

وفي آية أخرى: ﴿ **ولينصرن الله من ينصره**﴾ .(24)

والمراد بنصر الله في الآية ﴿**إن تنصروا الله**﴾ نصر أوليائه تعالى لأنه عزّ وجل لا يحتاج إلى نصرة أحد من المخلوقين.إذاً الذي ينصر إمامه بالدعاء ينصره الله تعالى .

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "**اللهم والِ من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم**".(25)

2

علاقة الداعين للإمام المهدي (ع) مع أهل البيت (ع)

يدخلون السرور على قلوب أهل البيت عليهم السلام بدعائهم لإمامهم.

ورد عن الصادق عليه السلام :"**لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله**".(26)

حتماً إن الدعاء لإمام الزمان عليه السلام بتعجيل فرجه وكشف كربته ونصره على أعدائه يدخل السرور على قلبه وبذلك يدخل السرور على قلوب أهل البيت عليهم السلام .

وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:"**من سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله**".(27)

الداعي للإمام عليه السلام كمن جاهد مع رسول الله واستشهد معه.

عن الحارث بن المغيرة عن الصادق عليه السلام قال:"**العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال: بل والله كمن استشهد مع رسول الله في فسطاطه**".(28)

وقد تقدّم أنه لا يثبت على أمرهم في عصر الغيبة إلاّ من وفق للدعاء بتعجيل الفرج.

رسول الله يدعو للداعين للإمام المهدي عليه السلام.

قال رسول الله ﷺ :"**اللهم وال من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم**".[29]

والداعي للإمام المهدي عليه السلام هو ناصر له بلسانه، ولذلك رسول الله ﷺ يدعو له بالنصر وكذلك يدعو على أعدائه بالخذلان.

الداعي للإمام المهدي عليه السلام ينال شفاعة رسول الله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ :"**اربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض:"معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده**".[30]

إن الدعاء لإمام الزمان عليه السلام يعتبر تلبية لحاجته فهو عليه السلام من قال: "**واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج**".[31]

وبالتالي فإنّ الداعي لإمام الزمان عليه السلام يفوز بشفاعة المصطفى ﷺ.

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام قال: **إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أيها الخلائق أنصتوا فإنَ محمداً ﷺ يكلمكم ، فينصت الخلائق، فيقوم النبي ﷺ فيقول:**

"يا معشر الخلائق من كانت له عندي يداً ومنّة أو معروفاً فليقم حتى أكافيه فيقولون: بآبائنا وأمهاتنا أي يد! وأي منة! وأي معروف لنا، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله ﷺ على جميع الخلايق ، فيقول ﷺ:

بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم (ومنه الدعاء لهم) أو كساهم من عري أو شبّع جائعهم فليقم حتى أكافيه .

فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله: يا محمد، يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت، قال: فأسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين".(32)

الداعي للإمام المهدي عليه السلام يشرب من حوض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال رسول اله صلى الله عليه وآله :"... **ثم ترد عليّ راية تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم : من أنتم ؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى من أمة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونحن بقيّة أهل الحق حملنا كتاب ربنا وأحللنا حلاله وحرّمنا حرامه وأجبنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كل ما نصرنا به أنفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم أسقيهم من حوضي فيصدرون مروّيين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها أبداً".**(33)

ولا يخفى ان الدعاء لإمام الزمان عليه السلام يعتبر نصرة لأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

أهل البيت عليهم السلام يدخلونه إلى الجنة.

عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فأتاه ابن الكوّا فسأله عن قوله تعالى:﴿ **وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم** ﴾.(34)

فقال عليه السلام : **ويحك يا ابن الكوّا نحن نقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار.**(35)

إنّ الدعاء للإمام المهدي عليه السلام يعتبر نصرة له وبالتالي أهل البيت عليهم السلام يشفعون لمن يدعو بتعجيل فرج قائمهم ويدخلونه الجنة.

3

علاقة الداعين للإمام المهدي (ع)

مع الإمام المهدي (ع)

الدعاء له تأدية لبعض حقوقه.

روي عن الإمام الرضا عليه السلام :"**إعلم يرحمك الله أنّ حقّ الإخوان واجب فرض إلى أن قال: والإقبال على الله عزّ وجل بالدعاء لهم**".(36)
إن كان حق إخوانك عليك أن تدعو لهم فلا شك أنّ الإمام المهدي عليه السلام أولى وأحق بذلك.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام طاعة له.

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾.(37)
أولو الأمر في الآية هم أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الروايات فعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾ قال عليه السلام : "**الأئمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما إلى أن تقوم الساعة**".(38)

إنّ طاعة أولي الأمر من أهم الواجبات بعد طاعة الله ورسوله كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام قوله:"**أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر**".(39)

إذا كانت طاعة أولي الأمر ومنهم إمام الزمان عليه السلام واجبة وهي أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجل ، فيجب أن ندعو بتعجيل الفرج إطاعة له (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لأنه قد أمر بذلك حيث ورد عنه:**"واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم"**.(40)

الإمام المهدي عليه السلام يدعو لمن يدعو له.

قال الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في دعاء له: **"واجعل من يتبعني لنصرة دينك مؤيّدين وفي سبيلك مجاهدين وعلى من أرادني وأرادهم بسوء منصورين"**.(41)

روى الراوندي في كتاب الخرائج. حدّث جماعة من أهل أصفهان قالوا:

كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعياً قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي عليه السلام دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ وهو أني كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين فبينما نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فقلت لبعض مَن حضر، مَن هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هو رجل علوي، تقول الرافضة بإمامته.

ثم قال: وقدّرت أنّ المتوكل يحضره للقتل، فقلت لا أبرح من ههنا حتى

أنظر إلى الرجل، أي رجل هو!. قال: فأقبل على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون إليه فلما رأيته وقع حبّه في قلبي فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكل فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وأنا أكرر في نفسي الدعاء له.

فلما صار بإزائي أقبل بوجهه عليّ ثم قال:"**استجاب الله دعاك وطوّل عمرك وكثّر مالك وولدك**، فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابي، فسألوني: ما شأنك ؟ فقلت: خيراً ولم أخبر بذلك مخلوقاً ثم انصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله عليّ بدعائه وجوهاً من المال حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الأولاد وقد مضى لي من العمر نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في أمري".[42]

فانظر في هذا الرجل الذي دعا للإمام الهادي عليه السلام كيف أنّ الإمام قابله بالدعاء فرزق أموالاً وأولاداً. وهكذا إمام الزمان عليه السلام فإنه يقابل الإحسان بالإحسان.

الداعي للإمام المهدي عليه السلام ينال شفاعته.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله:"**إنّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل المعصية والخطايا فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات إلهنا عبدك كان**

يدعو لنا فشفّعنا فيه فيشفعهم الله عزّوجل فيه فينجو من النار برحمة من الله عزّوجل".[43]

إن كان هذا حال المؤمن في الشفاعة فلا ريب بأن إمام الزمان عليه السلام سوف يشفع للداعين له.

4

الملائكة والداعون للإمام المهدي (ع)

الملائكة تحضر عندهم.

قال رسول الله ﷺ: **إذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا، قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة ؟؟ قال ﷺ :"حلق الذكر فإنّ لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفّوا بهم".**(44)

إن كان المقصود من الذكر ذكر أهل البيت عليهم السلام فقد ثبت المطلوب وبالتالي تحضر الملائكة عند الذاكرين لهم عليهم السلام، وإن كان المقصود من الذكر ذكر الله تعالى فلا خلاف لأنه ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: **"إن ذكرنا من ذكر الله".**(45)

الملائكة تستغفر لهم.

قال الصادق عليه السلام لداود بن سرحان: **"يا داود أبلغ موالي عني السلام وأني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فإنّ ثالثهما مَلَك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلاّ باهى الله تعالى بهما الملائكة فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإنّ في إجتماعكم ومذاكرتكم إحياؤنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا".**(46)

والدعاء لهم عليهم السلام من مصاديق ذكرهم.

الملائكة تدعو لهم.

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: **"من دعا لإخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكّل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له".**(47)

إذا دعا الإنسان لأخيه المسلم والمؤمن وكّل الله به ملكاً يدعو له، فكيف إذا كان يدعو لإمامه حجة الله في الأرض، فمن طريق أولى أن تحفه الملائكة بدعائها.

5

أمـــور أخرى ينالهـا الداعـــون للإمـــام المهـــدي (ع)

غفران الذنوب.

قال رسول الله ﷺ :"**والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ رجلاً من شيعتنا يكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال أُحد ومن الأرض والسماء كلها بأضعاف كثيرة فما هو إلاّ أن يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلاّ كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضربة عمّار هذه الصخرة بالأرض**".(48)

قال الميراز الأصفهاني معلقاً على هذا الحديث: الظاهر أن تجديد الولاية هو إظهار ما يدل على إلتزام الإنسان بولاية الأئمة الطاهرين عليهم السلام وانقياده لهم وركونه إليهم ولا ريب أنّ ذلك يحصل بالدعاء لفرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام وطلب ظهوره من الخالق المنّان لأنه كاشف عن الإنتظار لفرجهم وعلامة للإلتزام بولايتهم وإلاّ فأصل الإعتقاد القلبي غني عن التجديد وإن كان قابلاً للمزية وما ذكرناه واضح لمن ألقى السمع وهو شهيد.(49)

وبطريق آخر فقد تقدم أنّ ذكر الإمام المهدي عليه السلام من ذكر الله تعالى لما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام :"**إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان**".(50)

وورد عن رسول الله ﷺ :"**ما جلس قوم يذكرون الله عزّ وجل إلاّ ناداهم منادٍ من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعاً**".(51)

ولا شك أنّ الدعاء للإمام المهدي عليه السلام ذكرٌ له .

النجاة من الهلاك.

مما قاله الإمام الحسن العسكري عليه السلام حول الإمام المهدي عليه السلام : "**يا أحمد بن إسحق مثله (الإمام المهدي عليه السلام) في هذه الأمة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلاّ من ثبته الله عزّ وجل على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه**".(52)

كما ترى أنّ الذي يوفق للدعاء بتعجيل فرج الإمام المهدي عليه السلام ينجو من الهلكة والفتن في آخر الزمان.

إستجابة دعائه.

إنّ الذنوب التي يرتكبها الإنسان تمنع من استجابة دعائه، فقد ورد في دعاء كميل الشريف " **اللهمّ اغفر لي الذنوب التي تحجب الدعاء** ". وقد تقدّم أنّ الدعاء لإمام الزمان عليه السلام يغفر ذنوب الداعي وبالتالي يصبح دعاؤه مستجاباً فلذلك يجب على الداعي أن يدعو لإمامه عليه السلام ثم يدعو لنفسه فتستجاب دعوته لأن ذنوبه قد غفرت.

يقول السيد ابن طاووس رضوان الله عليه:

فإيّاك ثم إيّاك أن تقدم نفسك أو أحداً من الخلائق في الولاء والدعاء له (الإمام المهدي عليه السلام) بأبلغ الإمكان وأحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن وإيّاك أن تعتقد أنني قلت هذا لأنه محتاج إلى دعائك، هيهات! هيهات! إن اعتقدت هذا فأنت مريض في إعتقادك وولائك بل إنما قلت هذا لما عرّفتك من حقه العظيم عليك وإحسانه الجسيم إليك ولأنك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعز عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك لأن أبواب قبول الدعوات قد غلّقتها أيها العبد بأغلاق الجنايات، فإذا دعوت لهذا المولى الخاص عند مالك الأحياء والأموات يوشك أن يفتح أبواب الإجابة لأجله فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في الدعاء بحبله ... فأقول لك إعمل بما قلت لك فهو الحق الواضح ومن أهمل مولانا وغفل عما ذكرت فهو والله الغلط الفاضح.(53)

زيادة النعم الإلهية.

لا شك ولا ريب أنّ وجود الإمام المهدي عليه السلام في هذه الدنيا نعمة من الله تعالى أنعم بها علينا وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، فعن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن

قول الله عزّ وجل: ﴿ **وأسبغ عليكم نعمهُ ظاهرة وباطنة** ﴾.

قال عليه السلام : **النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب، قال فقلت له: فيكون في الأئمة من يغيب ؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره.**(54)

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى:﴿ **ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النعيم** ﴾ **قال** عليه السلام :"**نحن النعيم**".(55)

إذاً وجود الإمام عليه السلام نعمة وبالتالي شكرها واجب فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون** ﴾.(56)

والشكر هو مقابلة الإحسان بالإحسان فإذا أردنا أن نشكر إمام الزمان عليه السلام فعلينا أن نقابله بالإحسان ومن أبرز مصاديقه الدعاء له، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله :"**من آتى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه**".(57)

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام قال:"**وأمّا حقّ ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية**".(58)

إلى هنا تبيّن أنّ شكر إمام الزمان عليه السلام واجب والدعاء له مصداق من مصاديق شكره صلوات الله عليه. ثم إنّ هذا الشكر يزيد في النعمة الإلهية فقد ورد عن الصادق عليه السلام قوله:"**من أعطيَ الشكر أعطيَ الزيادة يقول الله عزّ وجل: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾**".(59)

سعة الرزق.

فقد ورد عن الباقر عليه السلام :"**عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق ، يقولها ثلاثاً**".(60)

ومن المعلوم ان الذنوب تحبس الرزق لما ورد عن الباقر عليه السلام :"**إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق**". (61)

وقد تقدم ان الدعاء للإمام المهدي عليه السلام يغفر الذنوب وبالتالي يرتفع المانع من رزق الله تعالى.

دفع البلاء.

عن الصادق عليه السلام قال:"**دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه**".(62)

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال:"**الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول له الملك ولك مثل ذلك**".(63)

حصول الفرج.

من فوائد الدعاء لإمام الزمان عليه السلام حصول وتحقق ظهوره (صلوات الله عليه) فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام :"**فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً فأوحى الله إلى**

موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة ثم قال عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا، فأما إذا لم تكونوا فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه".(64)

كما تلاحظ فإننا لو فعلنا كما فعل بنو إسرائيل لكشف الله عنّا بظهور إمامنا كما كشف الله عنهم بظهور نبيهم .

لا يفزع يوم القيامة.

في رواية عن الصادق عليه السلام قال:**"إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، كلما رأى هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجل حتى يقف بين يدي الله عزّ وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن :يرحمك الله! نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عزّ وجل منه لأبشرك".**(65)

إدخال السرور على قلب المؤمن ينجي من أهوال يوم القيامة والإمام المهدي عليه السلام من المؤمنين بل هو سيّدهم، فإذا أدخلنا السرور على قلبه المقدس بالدعاء له عليه السلام نحصل على ما ذكر في الرواية.

الدخول الى الجنة بغير حساب.

ورد عن الصادق عليه السلام :**"لا يبقى أحد ممن أعان مؤمناً من أوليائنا بكلمة إلاّ أدخله الله الجنة بغير حساب"**.(66)

إنّ الذي يعين مؤمناً من أوليائهم عليهم السلام بكلمة يدخل الجنة بغير حساب فكيف بمن يعين ولي الله الأعظم صاحب الزمان عليه السلام .

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال:**"أوحى الله عزّ وجل إلى داود عليه السلام : إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي فقال داود عليه السلام : يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك"**.(67)

ومما لا شكّ فيه ان الداعي للإمام المهدي عليه السلام يدخل بدعائه السرور على قلبه، وبالتالي يحصل على ما ذكر في الرواية وهو الدخول الى الجنة بغير حساب.

الرجوع إلى الدنيا عند ظهوره (صلوات الله عليه).

ورد عن الصادق عليه السلام :**"ما من مؤمن يتمنى خدمته (الإمام المهدي عليه السلام) ويدعو لتعجيل فرجه إلاّ أتاه آت على قبره وناداه بإسمه: يا فلان قد ظهر مولاك صاحب الزمان فإن شئت فقم واذهب إلى حضرة الإمام وإن شئت فنم إلى يوم القيامة ، قال عليه السلام : فيرجع إلى الدنيا خلق كثيرون ويولد لهم من نسلهم بنون"**.(68)

وقد ورد ذلك أيضاً في خصوص دعاء العهد فعن الصادق عليه السلام قال:

"من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أنصار القائم وإن مات قبل ظهوره أحياه الله تعالى حتى يجاهد معه ويكتب له بعدد كل كلمة منه ألف حسنة ويمحي عنه ألف سيئة".(69)

يعطى الشفاعة لسبعين ألفاً من الناس.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:**"إنّ للجنة ثمانية أبواب، باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول: رب سلّم شيعتي ومحبيّ وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا، فإذا النداء من بطنان العرش:قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك، ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد أن لا إله إلاّ الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت".**(70)

وهكذا فإنّ الذي ينصر إمام الزمان عليه السلام بدعائه فهو بذلك ينصر أمير المؤمنين عليه السلام لأن نصرة الإمام المهدي عليه السلام نصرة لآبائه عليهم السلام فهو المنتقم من أعدائهم وظالميهم.

ويؤيد ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:**"الله رحيم بعباده ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة، جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم**

فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها، وتحنن الأمهات من الحيوانات على أولادها فإن كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها أمة محمد ﷺ ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة حتى أنَ الواحد ليجيء إلى مؤمن الشيعة فيقول: إشفع لي فيقول: وأي حق لك عليَ فيقول: سقيتك يوماَ ماءاَ فيذكر ذلك ، فيشفع له فيشفَع فيه ويجيئه آخر فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفَع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فإنَ المؤمن أكرم على الله مما تظنون".(71)

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام أذية لإبليس الرجيم.

عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال:**"أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلاَ خمش وجه إبليس وقرح قلبه".**(72)

الدعاء من الإحسان فإن كان دعاء المؤمن للمؤمن يفعل ذلك بإبليس اللعين فكيف بدعاء المؤمن لإمام المؤمنين عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الدعاء للإمام المهدي خير من صيام شهر والإعتكاف في المسجد الحرام.

عن الصادق عليه السلام قال:"**ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلاّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ نصره الله في الدنيا والآخرة**".(73)

المتأمل بأحوال إمام لزمان عليه السلام يعلم ويدرك مظلومية هذا الإمام وإذا دعا أحد له بتعجيل فرجه يكون قد دعا لمؤمن مظلوم وبالتالي يحصل على الفضل المذكور في الرواية.

القسم الثاني

الطـــرق إلى الدعـــاء

للإمـــام المـــهدي(ع)

شروط استجابة الدعاء.

هناك شروط للدعاء يجب على الداعي ان يلتزم بها في دعائه وإلاّ فلا يتوقع تحقق الإجابة فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "... **فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة**".(74)

ونحن فيما يلي نذكر هذه الشروط حتى يكون الداعي لإمام الزمان عليه السلام ملتفتاً لها وعلى بصيرة في دعائه:

1- معرفة الله عزّ وجل:

فيجب على الداعي أن يكون عارفاً بأنه يدعو الله مالك كل شيء، الكريم، الرزّاق، الباسط، الرحمن، فإن هذه المعرفة أساس في إستجابة الدعاء، ففي الحديث أن قوماً جاءوا إلى الإمام الصادق عليه السلام فقالوا له: ندعو فلا يستجاب لنا ؟ **فقال** عليه السلام :"**لأنّكم تدعون من لا تعرفونه**".(75)

2- ترك الذنب:

كبيراً كان هذا الذنب أم صغيراً ، يجب على الداعي ان يتركه لأنه يخالف اوامر الله تعالى، فإن خالفنا أوامره فإنه لا يستجيب لنا دعاءنا، فقد ورد في الحديث:"**إنّ العبد يسأل الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا، فيقول**

الله تبارك وتعالى للملك لا تقضي حاجته واحرمه إيّاها فإنه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي".(76)

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام قال:"... **أما إنكم لو أطعتم الله فيما أمركم به ثم دعوتموه لأجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم".**(77)

3- أداء الواجبات:

لأن الله تعالى قد أمرنا بها، فإن أطعناه فيما أمرنا يقضي لنا حوائجنا باستجابة دعاءنا، ففي رواية أن رجلاً سأل الصادق عليه السلام قائلاً: جعلت فداك إن الله يقول ﴿ **ادعوني استجب لكم** ﴾ فإنا ندعو فلا يستجاب لنا، قال عليه السلام :"**لأنكم لا تفون لله بعهده، وإن الله** يقول:﴿ **أوفوا بعهدي أوف بعهدكم** ﴾ **والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم".**(78)

ومن تلك الواجبات التي يجب ان لا يغفل عنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله :"**لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليسلطنّ الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم".**(79)

4- الخروج من مظالم الناس:

فقد ورد في الحديث:"**إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيّب كسبه وليخرج من الناس وإن الله لا يرفع دعاء عبد وفي بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه".**(80)

5- المكسب الحلال:

فقد ورد في الحديث:"**أطب كسبك تستجاب دعوتك**".[81]

6- أكل الحلال:

ورد في الحديث القدسي: **فمنك الدعاء وعليّ الإجابة فلا تحجب عني دعوة إلاّ دعوة آكل الحرام.**[82]

7- حضور القلب في الدعاء:

قال رسول الله ﷺ:"**لا يقبل الله عزّ وجل دعاء قلب ساه**". [83]

8- اليأس مما عند الناس :

فلا يعلّق آماله على أحد من الناس لأنهم محتاجون أيضاً، والمحتاج لا ينفع المحتاج مثله، لذا يجب الرجوع إلى الله تعالى، وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال:"**إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلاّ أعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكن رجاه إلاّ من عند الله عزّ وجل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلاّ أعطاه**".[84]

9- حسن الظن بالإجابة:

فلا يدعو وهو يحتمل الإجابة بل يجب ان يعتقد انه بدعائه هذا يقول للشيء كن فيكون، فقد ورد عن رسول الله ﷺ:"**أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة**".[85]

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام:"**إذا دعوت فظن حاجتك بالباب.**[86]

10- إمكانية تحقق المطلوب:

فلا يطلب الأمور التي لا تمتلك قابلية التحقق كدخول الدنيا في البيضة دون تغير حجمهما، فإن هذا الأمر مستحيل التحقق ، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :"**يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحل**".(87)

وفي رواية أخرى سأل عليه السلام أي دعوة أضلّ ؟ قال عليه السلام :"**الداعي بما لا يكون**".(88)

11- موافقة الدعاء للحكمة:

فإن الإنسان لعدم علمه بحقائق الأمور فإنه قد يدعو بما يهلكه ، ولكن الله تعالى لا ستجيب هكذا دعاء رحمة بصاحبه.

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :"**إنّ كرم الله لا ينقض حكمته فلذلك لا تقع الإجابة في كل دعوة**".(89)

آداب الدعاء :

كما أنّ للدعاء شروطاً كذلك له آداب حيث ورد عن الإمام الصادق عليه السلام :"**إحفظ آداب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو**".(90)

وآداب الدعاء هي على الشكل التالي:

1- البدء بالبسملة:

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله :"**لا يردّ دعاء أوله بسم الله الرحمن**

الرحيم".(91)

2- تمجيد الله تعالى ومدحه:

قال الصادق عليه السلام :"**كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر**".(92)

وعن أمير المؤمنين عليه السلام :"**السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم إسألوا الحوائج**".(93)

3- الصلاة على محمد وآل محمد:

عن الصادق عليه السلام :"**لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد**".(94)

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال:"**من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله فإن الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه**".(95)

4- الإستشفاع بأولياء الله تعالى:

فقد ورد في الدعاء:"**اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحجبت دعائي عنك فصل على محمد وآل محمد واستجب لي يا رب بهم دعائي**".(96)

5- الإقرار بالذنب:

عن الصادق عليه السلام :"**إياكم أن يسأل احد منكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدحة له ، والصلاة على النبي وآله ثم الإعتراف بالذنب ثم المسألة**".(97)

6- بسط اليد:

عن الإمام الباقر عليه السلام :**"ما بسط عبد يده إلى الله عز وجل إلا إستحيى الله أن يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على رأسه ووجهه".**(98)

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:**"ان الله ليستحي من العبد ان يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين".**(99)

7- عدم السؤال فوق الحاجة:

فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :**"من سأل فوق قدره إستحق الحرمان".**(100)

8- تعميم الدعاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :**"إذا دعا أحدكم فليعمم فإنه أوجب للدعاء".**(101)

9- الإسرار بالدعوة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :**"دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية".**(102)

وفي رواية أخرى:**"دعوة تخفيها أفضل من سبعين دعوة تظهرها"** (103)

10- الإجتماع في الدعاء:

عن الصادق عليه السلام :**"ما إجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلاّ تفرقوا عن إجابة".**(104)

11- الإلحاح في الدعاء:

عن الباقر عليه السلام :**"إن الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه".**(105)

12 - ختم الدعاء بقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله:

عن الصادق عليه السلام :**"ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله إلا أجيب حاجته".**(106)

13- الجلوس:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :**"أمرني جبرائيل أن أقرأ القرآن قائماً وأن أحمده راكعاً وأن أسبحه ساجداً وأن أدعوه جالساً".**(107)

14- عدم ترك الدعاء في الرخاء:

فقد ورد عن الصادق عليه السلام :**"إن الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء".**(108)

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال:**"كان جدي يقول: تقدَموا في الدعاء فإن العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعا فنزل به البلاء فدعا قيل: أين كنت قبل اليوم؟.**(109)

كيفية الدعاء بتعجيل فرج الإمام المهدي عليه السلام.

إذا أردنا أن ندعو بتعجيل فرج الإمام المهدي عليه السلام ماذا نقول وبأي كلام ندعو؟

ننقل ما قاله صاحب كتاب مكيال المكارم حول ذلك حيث قال: إعلم أن

هذا المقصد الأسنى والمطلب الأعلى يحصل بأنحاء، نشير إليها ليكون الناظر فيها على بصيرة، ويقدر على إستخراج أمثالها بلطيف النظر وحسن السريرة:

ـ **الأول**: أن يسأل الله تعالى مصرّحاً بالفارسية أو العربية أو غيرهما مثل أن يقول: اللهم عجل فرج مولانا صاحب الزمان وعجل الله تعالى فرجه وظهوره.

ـ **الثاني**: أن يسأل الله عز إسمه تعجيل فرج آل محمد عليهم السلام لأن فرجه فرجهم كما ورد في الدعوات والروايات.

ـ **الثالث**: أن يسأل تعجيل الفرج لجميع المؤمنين والمؤمنات أو لأولياء الله تعالى فإن بفرجه فرج أولياء الله كما في الرواية.

ـ **الرابع**: أن يؤمّن على دعاء من دعا لذلك، لأن " آمين " بمعنى إستجب وهو دعاء أيضاً ولأن الداعي والمؤمن شريكان في الدعاء كما ورد في الرواية.

ـ **الخامس**: أن يسأل من الله عز وجل إستجابة دعاء من يدعو بتعجيل فرج مولانا عليه السلام والفرق بين هذا وسابقه أن التأمين لا يكون إلا بمحضر من يدعو وهذا ليس من شرط الحضور.

ـ **السادس**: أن يسأل تهيئة أسباب توجب تعجيل فرجه عليه السلام .

ـ **السابع**: أن يسأل رفع ما يمنع من ظهوره عليه السلام .

ـ **الثامن**: أن يسأل مغفرة الذنوب الباعثة لتأخير فرجه الصادرة من الداعي وغيره من أهل الإيمان.

ـ **التاسع**: أن يسأل الله تعالى العصمة والحفظ من أمثال تلك الذنوب فيما يأتي من الزمان.

ـ **العاشر**: أن يطلب هلاك أعدائه الذين يمنع وجودهم عن التعجيل في فرج أوليائه.

ـ **الحادي عشر**: أن يسأل الله رفع الظالمين عن جميع المؤمنين فإنّ ذلك يحصل ببركة ظهور إمامهم المنتظر عليه السلام.

ـ **الثاني عشر**: أن يسأل بسط العدل في مشارق الأرض ومغاربها فإنه لا يحصل إلاّ بظهوره عليه السلام حسب وعد الله عزّ وجل وأنبيائه وأوليائه عليهم السلام.

ـ **الثالث عشر**: أن يقول: " اللهم أرنا الرخاء والسرور " ناوياً حصوله بذاك الظهور فإنّ الرخاء والسرور الكامل التام لا يحصل للمؤمن إلاّ بظهور الإمام الغائب عن أبصار الأنام.

ـ **الرابع عشر**: أن يسأل من الله عزّ وجل أن يجعل أجر عبادته وأعماله التعجيل في أمر فرج مولاه وظهوره عليه السلام على نحو يرضاه.

ـ **الخامس عشر**: أن يطلب توفيق هذا الدعاء أي الدعاء لمولانا عليه السلام ومسألة التعجيل في أمر فرجه لجميع المؤمنين والمؤمنات لأنّا قد بيّنا سابقاً أنّ في إتفاق المؤمنين في ذلك تأثيراً خاصاً كما ورد في الرواية فإذا سأل المؤمن تسهيل مقدمات مطلوبة فقد سعى في تحصيل المطلوب بنحو مرغوب.

ـ **السادس عشر**: أن يسأل من الله عزّ وجل أن يظهر دين الحق وأهل

الإيمان على جميع الملل والأديان فإنّ ذلك لا يحصل بحسب وعده إلاّ بظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام كما وردت به الروايات في كتاب البرهان.

ـ **السابع عشر**: أن يسأل الله عزّ إسمه الإنتقام من أعداء الدين وظالمي أهل بيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله لما ورد في الأخبار أنّه يحصل بظهور الإمام الغائب عن الأبصار وخاتم الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ـ **الثامن عشر**: أن يصلي عليه ويريد بذلك طلب رحمة خاصة إلهية يتيّسر بها إستباق فرجه وظهوره. ويستفاد هذا من العبارة المروية في الصلوات عليه وعلى آبائه عليهم السلام المذكورة في كامل الزيارات وغيره في باب زيارة مولانا الرضا عليه السلام، ففيها بعد الصلاة على كل واحد منهم:"**اللهم صل على حجتك ووليك والقائم في خلقك صلاة نامية باقية تعجّل بها فرجه وتنصره بها**".

ـ **التاسع عشر**: أن يسأل التعجيل في كشف الكرب عن وجهه وتفريج الهم والغم عن قلبه عليه السلام لأن هذا من لوازم إستيلائه وهلاك أعدائه.

ـ **المكمل للعشرين**: أن يسأل الله تعالى التعجيل في طلب ثار مولانا الشهيد المظلوم أبي عبد الله الحسين عليه السلام فإنّ هذا في الحقيقة دعاء بتعجيل ظهور ولده الحجة عليه السلام لأنه الطالب بثاره والمنتقم من قتلته.(110)

القسم الثالث

الأزمنة والأمكنة التي يتأكد فيها الدعاء للإمام المهدي(ع)

إنّ الأمكنة تختلف من حيث الأهمية عند الله عز وجل وبالتالي يصبح لها مدخلية في إستجابة الدعاء، على سبيل المثال إن الذي يدعو الله عز وجل عند الكعبة الشريفة أو في الأماكن الجهادية ليس كمن يدعو الله في داره. وفي بعض الروايات إشارة إلى ذلك.

عن أبي هشام الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام وهو محموم عليل فقال لي: **يا ابا هاشم ابعث رجلاً من موالينا الى الحائر يدعو لي**، فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج، فقال:السمع والطاعة ولكنني أقول أنه أفضل من الحائر إذ كان بمنزلة من في الحائر ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر فأعلمته ما قال، فقال عليه السلام لي قل له:

"كان رسول الله ﷺ افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر وإن لله تعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها".(111)

وكذلك الأمر في الأزمنة، فإنها أيضاً تفاوتت في الأهمية كتفاوت الأمكنة، فليلة القدر خير من ألف شهر ، ومن قرأ آية من كتاب الله في

شهر رمضان كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور، ويوم الجمعة هو سيّد الأيام وهكذا ... .

الله عزّ وجل يحدثنا في القرآن الكريم عن الملائكة بأنهم ﴿ **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** ﴾.(112)

فهم لا يضعفون عن التسبيح، أما الإنسان الذي يعيش في هذه الدنيا المادية يختلف حاله بين القوّة والضعف، بين الإقبال والإدبار، بين النشاط والكسل، فكان لا بد من التأكيد على أوقات وأماكن معينة ليفرغ باله وحاله فيها للدعاء والمسألة.

إذا كان للزمان والمكان هذه الأهمية، فإننا نشير إلى أن الدعاء للإمام المهدي عليه السلام مطلوب في كل زمان ومكان، ولكن بعض الأزمنة والأمكنة يتأكّد فيها الدعاء وإحتمال الإجابة فيها أكبر، بناءاً على ذلك نعرض بعض الأمكنة والأزمنة التي ينبغي أن لا نترك الدعاء فيها للإمام المهدي عليه السلام.

بعض الأمكنة التي يتأكد فيها الدعاء للإمام المهدي عليه السلام.

1 ـ المسجد الحرام:

فإن هذا المكان عظيم الشأن عند الله تعالى حتى أن صاحب الزمان عليه السلام يدعو لنفسه فيه. عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر ؟ فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز

لي ما وعدتني .

2 ـ في جبل عرفات:

ويدل على ذلك بعض الأدعية التي تقرأ في هذا اليوم والمشتملة على الدعاء لإمام العصر عليه السلام .

3ـ السرداب:

وهو سرداب الغيبة في سامراء ويشهد لذلك الزيارات التي تقرأ هناك وهي تشتمل على الدعاء للإمام المهدي عليه السلام .

4ـ الحائر الحسيني عليه السلام :

ويدل على ذلك ما ورد في كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام حيث قال في معرض كيفية زيارة أبي عبدالله عليه السلام : **وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول: اللهمّ أتمم بهم كلماتك وأنجز بهم وعدك.**

وفي موضع آخر قال: **ثم تضع خدك عليه وتقول:اللهم رب الحسين إشف صدر الحسين اللهم رب الحسين أطلب بدم الحسين.**(113)

5 ـ حرم الإمام الرضا عليه السلام :

فقد ورد في كيفية الزيارة التي تزار هناك بعد الصلاة على كل واحد من الأئمة عليهم السلام تقول:"**اللهم صلّ على حجتك ووليك والقائم في خلقك صلاة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها**".(114)

6 ـ حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام في سرّ من رأى:

فقد ورد في الزيارة هناك:"**اللهم عجّل فرج وليك وابن نبيك واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين**".(115)

وهكذا كل الأمكنة التي تكون مظنة إستجابة الدعاء من مقامات الأئمة المعصومين عليهم السلام والأراضي المقدسة والمساجد و...، فينبغي على الموالي لإمام الزمان عليه السلام ان يذكره فيها بالدعاء.

بعض الأزمنة التي يتأكد فيها الدعاء للإمام المهدي عليه السلام

1ـ كل صباح ومساء:

وذلك لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: **مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء:**

"اللهم إني أصبحت أستغفرك في هذا الصباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك وأبرأ إليك من أهل لعنتك، اللهم إني أصبحت ابرأ إليك في هذا اليوم وفي هذا الصباح ممن نحن بين ظهرانيهم من المشركين ومما كانوا يعبدون إنهم كانوا قوم سوء فاسقين، اللهم إجعل ما أنزلت من السماء إلى الأرض في هذا الصباح وقي هذا اليوم بركة على أوليائك وعقاباً على أعدائك اللهم وال من والاك وعاد من عاداك، اللهم اختم لي بالأمن والإيمان كلما طلعت شمس أو غربت، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، اللهم إنك تعلم منقلبهم

ومثواهم، اللهم احفظ إمام المسلمين بحفظ الإيمان وانصره نصراً عزيزا وافتح له فتحاً يسيرا واجعل له ولنا من لدنك سلطاناً نصيرا، اللهم إلعن فلاناً وفلاناً والفرق المختلفة على رسولك وولاة الأمر بعد رسولك والأئمة من بعده وشيعتهم، وأسألك الزيادة من فضلك والإقرار بما جاء به من عندك والتسليم لأمرك والمحافظة على ما أمرت به لا أبتغي به بدلاً، ولا أشتري به ثمناً قليلا، اللهم إهدني فيمن هديت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك ولا يذل من واليت، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت، تقبل مني دعائي وما تقربت به إليك من خير فضاعفه لي أضعافاً مضاعفة كثيرة وآتنا من لدنك رحمة وأجراً عظيما، ما أحسن ما إبتليتني وأعظم ما أعطيتني وأطول ما عافيتني وأكثر ما سترت عليَّ فلك الحمد يا إلهي طيباً مباركاً ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء ربي كما يحب ويرضى وكما ينبغي لوجه ربي ذي الجلال والإكرام".(116)

ويدل على ذلك أيضاً التأكيد الوارد على قراءة دعاء العهد في كل صباح فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:**"من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة".**

ورد في هذا الدعاء:**"اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرةٍ منِّي إليه وعجّل فرجه وسهّل مخرجه وأوسع**

منهجه واسلك بي محجّته وأنفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهمّ به بلادك وأحي به عبادك فإنك قلت وقولك الحقّ ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس، فأظهر اللهمّ لنا وليّك وابن بنت نبيك المسمىّ باسم رسولك ﷺ حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه ويحقّ الحقّ ويحقّقه، واجعله اللهمّ مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد له ناصراً غيرك ومجدداً لما عطّل من أحكام كتابك ومشيّداً لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيّك ﷺ، واجعله اللهمّ ممن حصّنته من بأس المعتدين اللهمّ وسرّ نبيك محمداً ﷺ برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده ، اللهمّ اكشف هذه الغمّة عن هذه الأمّة بحضوره وعجّل لنا ظهوره".(117)

2 ـ الساعة الأخيرة من كل يوم:

ذكر علماؤنا الأخيار أنّ النهار ينقسم إلى اثنتي عشر قسمة وكل قسمة تسمى ساعة وكل ساعة منها منسوبة إلى إمام من الأئمة عليهم السلام وفيها دعاء مختص بها في التوسل والإستشفاع بالإمام الذي تنسب إليه تلك الساعة وقد ذكرها علماؤنا في كتبهم الموضوعة لذكر أعمال الليل والنهار وذكروا أنّ الساعة الأخيرة مختصة بالإمام المهدي عليه السلام وهذه الساعة تقريباً تكون قبل غروب الشمس بساعة واحدة.

وذكروا لتلك الساعة هذا الدعاء:

"يا من توحد بنفسه عن خلقه، يا من غني عن خلقه بصنعه، يا من عرّف نفسه خلقه بلطفه، يا من يسلك بأهل طاعته مرضاته، يا من

أعـان أهل مـحـبـتـه على شكره، يا من منَّ عليـهم بدينه، ولطف لهم بنائله. أسـألك بحق وليك الخلف الصالح بقيتك في أرضك ،المنتقم لك من أعـدائك وأعداء رسولك، وبقية آبائه الصالحين " الحجة بن الحسن " وأتضرع إليك به وأقدمه بين يدي حوائجي ورغبتي إليك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا كذا وأن تداركني به، وتنجيني مما أخاف وأحذر، وألبسني به عافيتك وعفوك ، في الدنيا الآخرة وكن له ولياً وحافظاً وناصراً وقائداً وكالئاً وساتراً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلا يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم".[118]

3 ـ بعد زيارته عليه السلام :

أي بعد التشرف بزيارة الإمام المهدي عليه السلام ينبغي أن نتوجه إلى الله تعالى بالدعاء له، وقد صرّح بذلك الشهيد الأول بقوله:

ويستحب زيارة الإمام المهدي عليه السلام في كل مكان وزمان والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته.[119]

4 ـ عند أوقات الفرائض:

إن الأوقات التي فرض الله تعالى فيها الصلوات على عباده هي افضل الأوقات، ولو وجدت أوقات أخرى خير منها لأوجب الله فيها تلك الفرائض، ورد عن الصادق عليه السلام :**"إنّ الله فرض الصلوات في أفضل الساعات".**[120]

بناءاً على ذلك ينبغي علينا ان نلتزم بالدعاء للإمام المهدي عليه السلام في

تلك اللحظات بدءاً بالأذان والإقامة وصولاً إلى نهاية الصلاة ففي الحديث عن رسول الله ﷺ :"**الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردّ**".(121)

وفي رواية أخرى عنه ﷺ :"**من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة**".(122)

وقد وردت أدعية مخصوصة تقرأ بعد الصلاة وتشتمل على ذكر الإمام (عجل الله فرجه): منها ما ورد عن الإمام الجواد عليه السلام قال:

"**إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:رضيت بالله رباً وبمحمد ﷺ نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبفلان وفلان ائمة، اللهم وليك فلان فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له في عمره واجعله القائم بأمرك والمنتظر لدينك واره ما يحب وتقرّ به عينه في نفسه وفي ذريته وفي اهله وفي ماله وفي شيعته وفي عدوه وأرهم منه ما يحذرون واره فيهم ما يحب وتقرّ به عينه واشفِ صدورنا وصدور قوم مؤمنين**".(123)

5 ـ في قنوت الصلوات:

هذا ما كان يفعله الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) كما ورد في الروايات، منها ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان يقول في قنوته: "**يا من يعلم هواجس السرائر ومكامن الضمائر وحقائق الخواطر يا من هو لكل غيب حاضر ولكل منسي ذاكر وعلى كل شيء قادر وإلى الكل ناظر، بَعد المهد وقرب الأجل وضعف العمل وارآب الأمل وآن المنتقل وأنت يا الله الآخر كما انت الأول مبيد ما انشأت ومصيرهم**

إلى البلى ومقلدهم أعمالهم ومحملها ظهورهم إلى وقت نشورهم من بعثة قبورهم عند نفخة الصور وانشقاق السماء بالنور والخروج بالمنشر إلى ساحة المحشر لا ترتد إليهم أبصارهم وأفئدتهم هواء متراطمين في غمة مما أسلفوا ومطالبين بما احتقبوا ومحاسبين هناك عل ما ارتكبوا، الصحائف في الأعناق منشورة والأوزار على الظهور مأزورة لا انفكاك ولا مناص ولا محيص عن القصاص قد افحمتهم الحجة وحلّوا في حيرة المحجة وهمس الضجة معدول بهم عن المحجة إلاّ من سبقت له من الله الحسنى فنجا من هول المشهد وعظيم المورد ولم يكن ممن في الدنيا تمرد ولا على أولياء الله تعنّد ولهم استعبد وعنهم بحقوقهم تفرّد.

اللهم فإنّ القلوب قد بلغت الحناجر والنفوس قد علت التراقي، والأعمار قد نفدت بالإنتظار عن نقص إستبصار ولا عن اتهام مقدار ولكن لما تعاني من ركوب معاصيك والخلاف عليك في أوامرك ونواهيك والتلعب بأوليائك ومظاهرة أعدائك. اللهم فقرب ما قد قرب وأورد ما قد دنا وحقق ظنون الموقنين وبلّغ المؤمنين تأميلهم من إقامة حقك ونصر دينك وإظهار حجتك والإنتقام من أعدائك.[124]

6 ـ حال السجود:

وذلك إقتداءاً بالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهو منذ ولادته عليه السلام سجد ودعا لنفسه حيث تروي السيدة حكيمة أخت الإمام العسكري عليه السلام في حديث طويل حول ولادة الإمام المهدي عليه السلام إلى

أن قالت: وإذا أنا بالصبي (الإمام المهدي عليه السلام) ساجداً لوجهه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه وهو يقول:"**أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن جدي محمد رسول الله ﷺ وأنَّ أبي أمير المؤمنين ثم عدَّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه ثم قال عليه السلام : اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً و ...** ".(125)

ومن السجود سجدة الشكر أيضاً فقد ذكر الشيخ المفيد دعاءاً يقال فيه:"**اللهم إليك توجهت ويك اعتصمت وعليك توكلت، اللهم أنت ثقتي ورجائي فاكفني ما أهمني وما لا يهمني وما أنت أعلم به مني عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك، صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم**".(126)

هذا بالإضافة الى الإلتفات لأهمية السجود حيث ورد عن الصادق عليه السلام قوله:"**السجود منتهى العبادة من بني آدم**".(127)

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال:"**أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد**".(128)

فإن كان السجود بهذه الأهمية فينبغي أن يدعو الموالي لإمامه عليه السلام حال ذلك .

7ـ في صلاة الليل:

ورد في مصباح المتهجد: تسجد سجدتي الشكر بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل فتقول فيهما مائة مرة : "**ما شاء الله ما شاء الله**"

ثم تقول: **يا رب أنت الله ما شئت من أمر أن يكون فصلي على محمد**

وآل محمد واجعل لي فيما تشاء أن تعجل فرج آل محمد صلى الله عليه وعليهم وتجعل فرجي وفرج إخواني مقروناً بفرجهم وتفعل بي كذا كذا وتدعو بما تحب.[129]

8ـ بعد صلاة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

قال الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان: روي أنه كانت لفاطمة سلام الله عليها ركعتان تصليهما علَّمها إيَّاهما جبرائيل عليه السلام تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة القدر مئة مرة وفي الثانية بعد الحمد تقرأ سورة التوحيد.

والسيد ابن طاووس أورد دعاءاً - يشتمل على طلب الفرج للإمام (عجل الله فرجه) - يقرأ بعد هذه الصلاة وهو:

"اللهمَ إني أتوجه بهم إليك وأتوسل إليك بحقهم العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك ويحق من حقه عندك عظيم وبأسمائك الحسنى وكلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها وأسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم عليه السلام أن يدعو به الطير فأجابته، وباسمك العظيم الذي قلت للنار ﴿ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ فكانت وبأحب أسمائك إليك وأشرفها عندك وأعظمها لديك وأسرعها إجابة وانجحها طلبة، وبما أنت أهله ومستحقه وأتوسل إليك وأرغب إليك وأتصدق منك وأستغفرك وأستمنحك وأتضرَّع إليك وأخضع بين يديك وأخشع لك وأقر لك بسوء صنيعتي وأتملقك وألح عليك، وأسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم

أجمعين من التورات والإنجيل والقرآن العظيم من أوّلها إلى آخرها فإن فيها إسمك الأعظم وبما فيها من أسمائك العظمى، أتقرب إليك وأسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تفرّج عن محمد وآله وتجعل فرجي مقروناً بفرجهم وتبدأ بهم فيه وتفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم".(130)

9ـ بعد صلاة جعفر الطيّار (رض):

قال الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان حول هذه الصلاة: وهي الإكسير الأعظم والكبريت الأحمر وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بإسناد معتبر غاية الإعتبار واهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ في الركعة الأولى: سورة الحمد و"**إذا زلزلت**" وفي الركعة الثانية: سورة الحمد و"**العاديات**" وفي الثالثة: الحمد و "**إذا جاء نصر الله**" وفي الرابعة: الحمد و"**قل هو الله أحد**"فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشر مرة:"**سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله وأكبر**" ويقولها في ركوعه عشراً وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً فإذا سجد قالها عشراً فإذا جلس بين السجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة. انتهى كلامه رفع الله مقامه.

بعد هذه الصلاة ورد دعاء عن الإمام الكاظم عليه السلام وهو يشتمل في

بعض فقراته على الدعاء للإمام المهدي عليه السلام، فقد روى الحسن بن القاسم العباسي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد وهو يصلي صلاة جعفر عن ارتفاع النهار يوم الجمعة فلم أصلّ خلفه حتى فرغ ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال:

"يا من لا تخفى عليه اللغات ولا تتشابه عليه الأصوات ويا من هو كل يوم في شأن، يا مدبِّر الأمور يا باعث من في القبور يا محيي العظام وهي رميم يا بطاش ذا البطش الشديد يا فعالاً لما يريد ... اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعلى منارك في عبادك الداعي إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدي عن رسولك عليه وآله السلام، اللهم إذا أظهرته فانجز له ما وعدته وسق إليه أصحابه وانصره وقوِّ ناصريه وبلِّغه أفضل أمله وأعطه سؤله وجدد به عن محمد وأهل بيته بعد الذل الذي قد نزل بهم بعد نبيك فصاروا مقتولين مطرودين مشرَّدين خائفين غير آمنين، لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك وطاعتك الأذى والتكذيب فصبروا على ما أصابهم فيك راضين بذلك مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم وما يرد إليهم، اللهم عجل فرج قائمهم بأمرك وانصره وانصر به دينك الذي غيَّر وبدَّل وجدَّد به ما امتحى منه وبدِّلَ بعد نبيك صلى الله عليه وآله ...".[131]

10ـ يوم الخميس:

قال السيد إبن طاووس قدَّس الله أسراره: من أعمال يوم الخميس أنه يستحب أن يصلي فيه الإنسان على النبي (صلوات الله عليه وآله)

ألف مرة ويستحب أن يقول :

"اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم".(132)

11ـ ليلة الجمعة:

ليلة الجمعة هي ليلة الدعاء والمسألة وقد ورد الحث في الدعاء للمؤمنين والمؤمنات فيها فكيف بإمام الزمان عليه السلام فهو أولى من الجميع. وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) في كتابه مختصر المصباح، وكذا العلاّمة المجلسي في البحار، أن من وظائف ليلة الجمعة أن تقول (مائة مرَّة أو ما تمكَّن منه):

"اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم واهلك عدوّهم من الجن والإنس من الأولين والآخرين".(133)

12ـ يوم الجمعة:

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام :**"إنّ يوم الجمعة سيّد الأيام وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه ساعة لم يسأل الله عز وجل فيها أحد شيئاً إلاّ أعطاه ما لم يسأل حراماً".**(134)

إنَّ يوم الجمعة هو يوم الدعاء والمسألة وفيه يستجيب الله لعباده، ويوم الجمعة يرتبط بإمام الزمان عليه السلام من وجوه عديدة، فهو يوم ولادته ويوم إنتقال الإمامة إليه ويوم ظهوره ويوم أخذ العهد والميثاق له ولآبائه عليهم السلام، فإذا كان الأمر كذلك فينبغي علينا في هذا اليوم ان ندعو له عليه السلام، وقد ورد ذلك في بعض الروايات.

يروي عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال:**"إذا كان يوم القيامة**

بعث الله تعالى الأيام ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال تهدى إلى ذي دين ومال فتقف على باب الجنة والأيام خلفها فيشفع لكل من اكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام، قال ابن سنان، فقلت: كم الكثير في هذا ؟ وفي أي زمان أوقات الجمعة أفضل ؟ قال عليه السلام : **مائة مرةً وليكن بعد العصر**، قلت وكيف أقولها ؟ قال عليه السلام : **تقول (مائة مرة): اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم**".(135)

وكما هو معلوم أن دعاء الندبة يقرأ في هذا اليوم وهو دعاء مختص بالإمام المهدي عليه السلام، ومن أعمال هذا اليوم قراءة الدعاء الذي ينقله الشيخ المفيد عن الإمام الرضا عليه السلام وقد ذكره الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان، أوله:

"اللهم إدفع عن وليّك وخليفتك وحُجّتك على خلقك، ولسانك المعبّر عنك، الناطق بحكمتك، وعينك الناظرة بإذنك، وشاهدك على عبادك و...، واعذه من شرّ جميع ما خلقت وبرات وانشأت وصوّرت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك وآباءه وائمتك ودعائم دينك، واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يُخفَر، وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وانصره بنصرك، وايّده بجندك الغالب، وقوّه بقوتك، وأردفه

بملائكتك، ووال من والاه وعاد من عاداه، وألبسه درعك الحصينة، وحفّه بالملائكة حفاً ...، اللهم اعطه في نفسه وأهله وولده وذريّته وأمّته وجميع رعيته، ما تقرّ به عينه وتسرّ به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلّها قريبها وبعيدها، وعزيزها وذليلها، حتى تجري حكمه على كل حكم وتغلب بحقه كل باطل و...."

وكذا يقرأ في الساعة الأخيرة من يوم الجمعة دعاء السمات، ويقرأ بعده هذا الدعاء:

"اللهمّ إني أسألك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الأسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به إلاّ أنت أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل فرجهم في عافية وتهلك أعدائهم في الدنيا والآخرة وأن ترزقنا بهم خير ما نرجو وخير ما لا نرجو وتصرف بهم عنا شر ما نحذر وشر ما لا نحذر إنك على كل شيء قدير وانت اكرم الأكرمين".(136)

13ـ في خطبة صلاة الجمعة:

روى محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة قال عليه السلام تقول:

"الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ....، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وإمام المتقين ورسول رب العالمين".

ثم تقول:"اللهم صلّ على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ثم

تسمى الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول: اللهم إفتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللهم إنا نرغب إليك في دولةٍ كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما حملتنا من الحق فعرفناه وما قصرنا عنه فعلمناه ...".(137)

14 ـ في قنوت صلاة الجمعة:

كما ورد الأمر بذلك في الروايات الشريفة فعن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: **أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة ؟** قلت: ما يقول الناس.

فقال عليه السلام لي: **لا تقل كما يقولون ولكن قل:**

"اللهم أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت أنبيائك ورسلك وحفه بملائكتك وأيده بروح القدس من عندك، وأسألك من بين يديه ومن خلفه رصداً يحفظونه من كل سوء، أبدله من بعد خوفه أمناً، يعبدك لا يشرك بك شيئاً ولا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطاناً، وأذن له في جهاد عدوك وعدوه واجعلني من أنصاره، إنك على كل شيء قدير".(138)

وعن الباقر عليه السلام قال في قنوت يوم الجمعة، تقول قبل دعائك لنفسك:

"اللهم تمَّ نورك فهديت، فلك الحمد ربنا وبسطت يدك فأعطيت وعظم حلمك فعفوت ، فلك الحمد ربنا، وجهك أكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك أفضل العطيات وأهنؤها ، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم لا يجزي بآلائك أحد ولا يعصي نعمائك قول قائل، اللهم إليك رفعت الأبصار ونقلت الأقدام ومدَّت الأعناق ورفعت الأيدي ودعيت بالألسن وإليك سرهم ونجواهم في الأعمال، ربنا فاغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، اللهم إليك نشكو فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا فرُج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزّه وإمام عدل تظهره إله الحق آمين رب العالمين ثم تقول: أستغفر الله ربي وأتوب إليه، سبعين مرة. وتعوّذ بالله من النار كثيراً".(139)

15ـ في عيد الغدير:

وهو اليوم الذي خصّ الله فيه الإعلان بأنَّ الإمام علي عليه السلام هو أولى بالمؤمنين من انفسهم وهذه الولاية قد ورثها صاحب الزمان عليه السلام ، لذلك ينبغي على المؤمن في هذا اليوم أن يدعو لإمامه المظلوم المغصوب حقه. ويشهد لذلك قراءة دعاء الندبة في هذا اليوم كما ذكر علماؤنا بأنَّ هذا الدعاء يقرأ في الأعياد الأربعة: الجمعة والغدير والفطر والأضحى.

16ـ ليلة النصف من شعبان:

قال الشيخ عباس القمي: وهي ليلة بالغة الشرف وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام :"**هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فإنها ليلة آلى الله عزَّوجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلوات الله عليه فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه**".(140)

وذكر السيد إبن طاووس رضوان الله عليه أنه يقرأ في هذه الليلة هذا الدعاء:"**اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها وحجتك وموعودها التي قرنت إلى فضلها فضلاً فتممَّت كلمتك صدقاً وعدلاً لا مبدِّل لكلماتك ولا معقّب لآياتك نورك المتألق وضياؤك المشرق والعلم النور في طخياء الديجور الغائب المستور، جلَّ مولده وكرم محتده والملائكة شهده والله ناصره ومؤيده إذا آن ميعاده والملائكة أمداده سيف الله الذي لا ينبو ونوره الذي لا يخبو وذو الحلم الذي لا يصبو مدار الدهر ونواميس العصر وولاة الأمر والمنَّزل عليهم الذكر وما ينزل في ليلة القدر وأصحاب الحشر والنشر تراجمة وحيه وولاة أمره ونهيه، اللهم فصلِّ على خاتمهم وقائمهم المستور عن عوالمهم وأدرك بنا أيامه وظهوره وقيامه واجعلنا من أنصاره واقرن ثارنا بثاره واكتبنا في أعوانه**

وخلصائه واحيينا في دولته ناعمين وبصحبته غانمين وبحقه قائمين ومن السوء سالمين يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الناطقين والعن جميع الظالمين واحكم بيننا وبينهم يا أحكم الحاكمين".(141)

17ـ يوم النصف من شعبان:

ينبغي علينا أن ندعو للإمام المهدي عليه السلام في هذا اليوم إقتداءاً به لأنه ولد في هذا اليوم ودعا لنفسه فيه كما مرَّ سابقاً.

18ـ في شهر رمضان ويتأكد في ليلة القدر:

وذلك لما في هذا الشهر من العظمة عند الله تعالى ، والدعاء في هذا الشهر مستجاب كما قال رسول الله (صلوات الله عليه وآله) في خطبته عند استقبال هذا الشهر ، فلذلك ينبغي على المؤمن أن لا يغفل عن إمامه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وبالخصوص عند الإفطار فقد ورد عن الرضا عليه السلام :**"إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد".**(142)

وعن محمد بن عيسى بإسناده عن أحد الأئمة عليهم السلام قال:**"يكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تحميد الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله:**

اللهمّ كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه

فيها طويلاً".[143]

ومن الأعمال في ليالي شهر رمضان قراءة دعاء الإفتتاح في كل ليلة وهذا الدعاء يتعلق بالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقد أكَّد عليه علماؤنا قدس الله أسرارهم.

ورد في هذا الدعاء:"**اللهمَ وصلَ على وليَ أمرك القائم المؤمَل والعدل المنتظر صلاةً كثيرة دائمة وحفَه بملائكتك المقرَبين وأيّده بروح القدس يا ربَ العالمين، اللهمَ اجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله مكَن له دينه الذي ارتضيته له أبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً اللهمَ أعزه واعزز به وانصره وانتصر به وانصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحاً يسيراً واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً اللهمَ أظهر به دينك وسنّة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحقَ مخافة أحدٍ من الخلق** ..."[144]

19ـ في عيد الفطر:

يقرأ فيه دعاء الندبة كما تقدم. ومن أعمال هذا اليوم أيضاً قراءة هذا الدعاء حين الخروج إلى صلاة العيد كما ذكر في الإقبال عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال:

أدع في الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج فقل:

اللهم من تهيأ في هذا اليوم أو تعبأ أو أعدَ واستعدَ للوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته ونوافله فإليك يا سيدي كانت وفادتي وتهيئتي

وإعدادي واستعدادي رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك، اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلي أمير المؤمنين ووصي رسولك وصلِّ يا رب على أئمة المؤمنين الحسن والحسين وعلي ومحمد وتسميهم إلى آخرهم حتى تنتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام وقل:

"اللهم افتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً، اللهم أظهر به دينك وسنَّة رسولك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللهم إنا نرغب إليك بدولةٍ كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة ، اللهم ما أنكرنا من حق فعرِّفناه وما قصرنا عنه فبلغناه"، وتدعو الله تعالى له وعلى عدوه وتسأل حاجتك ويكون آخر كلامك: اللهم استجب لنا، اللهم اجعلنا ممن تذكّر فيه فيذكَر.(145)

20ـ في يوم عرفة:

وذلك إقتداءاً بالإمام زين العابدين عليه السلام حيث يقول في دعائه يوم عرفة:**"اللهم إنك أيَّدت دينك في كل أوان بإمام أقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك بعد أن وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة إلى رضوانك وافترضت طاعته وحذَّرت معصيته وامرت بامتثال أمره والإنتهاء عند نهيه وألاّ يتقدمه متقدم ولا يتأخر عنه متأخر فهو عصمة اللائذين وكهف المؤمنين وعروة المتمسكين وبهاء العالمين ، اللهم فأوزع لوليِّك شكر ما انعمت به عليَّ وأوزعنا مثله فيه وآته من لدنك**

سلطاناً نصيراً وافتح له فتحاً يسيراً واعنه بركنه الأعز واشدد ازره وقوِّ عضده وراعه بعينك واحمه بحفظك وانصره بملائكتك وامدده بجندك الأغلب وأقم به في كتابك وحدودك شرائعك وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله وأحيي به ما أماته الظالمون من معالم دينك وأجل به صدأ الجور عن طريقتك وابن به الضراء من سبيلك وازل به الناكبين عن صراتك وامحق به بغاة قصدك عوجاً وألن جانبه لأوليائك وابسط يده على أعدائك وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه وتحننه واجعلنا له سامعين مطيعين وفي رضاه ساعين و...".

21ـ في عيد الأضحى:

من أعمال هذا اليوم قراءة الدعاء الذي مرَّ ذكره في عيد الفطر، وكذا من أعماله قراءة دعاء ورد ذكره في الصحيفة السجادية يقرأ في يوم الأضحى وفي يوم الجمعة ، وورد في هذا الدعاء:

"اللهم هذا يوم مبارك والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك ... اللهم صلِّ على محمد وآل محمد إنّك حميد مجيد، كصلواتك وبركاتك وتحيّاتك على أصفيائك إبراهيم وآل إبراهيم، وعجّل الفرج والرَّوح والنصرة والتمكين والتأييد لهم، اللهم واجعلني من اهل التوحيد والإيمان بك ، والتصديق برسولك، والأئمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجري ذلك به وعلى يديه آمين رب العالمين".[146]

ومن أعمال هذا اليوم قراءة دعاء الندبة وهو دعاء في غاية الأهمية، يقول المحدث النوري (قدس سره الشريف):

إنَّ مضامين هذا الدعاء تحرق قلوب وتقطع أكباد وتجري الدماء من آماق الذين شربوا قليلاً من شراب محبته عليه السلام ووصلت مرارة سمّ فراقه إلى حلوقهم.[147]

ورد في بعض فقرات هذا الدعاء:

"أين بقية الله التي لا تخلو من الهادية، أين المعدَ لقطع دابر الظلمة، أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج، أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان، أين المدَخر لتجديد الفرائض والسنن، أين المتخيَرٌ لإعادة الملّة والشريعة، أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده، أين محيي معالم الدين وأهله، أين قاصم شوكة المعتدين، أين هادم ابنية الشرك والنفاق، أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان، أين حاصد فروع الغيّ والشقاق، أين طامس آثار الزيغ والأهواء، أين قاطع حبائل الكذب والإفتراء، أين مبيد العتاة والمردة، أين مستأصل أهل العناد والتضليل والإلحاد، أين معزّ الأولياء ومذل الأعداء، أين جامع الكلمة على التقوى، أين باب الله الذي منه يؤتى، أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء، أين السبب المتصل بين الأرض والسماء، أين صاحب يوم الفتح وناشر راية الهدى، أين مؤلَف شمل الصلاح والرضا، أين الطالب بذحول الأنبياء وابناء الأنبياء، أين الطالب بدم المقتول بكربلاء، أين المنصور على من اعتدى عليه وافترى، أين المضطر الذي يجاب إذا دعا، أين صدر الخلائق ذو البرّ والتقوى، أين ابن النبيّ المصطفى وابن علي المرتضى وابن خديجة الغرّاء وابن فاطمة الكبرى، بأبي أنت وأمي

ونفسي لك الوقاء والحمى، يا ابن السادة المقرّبين، يا ابن النجباء الأكرمين، يا ابـــن الهداة المهديّين...

ليت شعري أين استقرّت بك النوى بل أي أرض تقلك أو ثرى، أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى، عزيز عليّ أن أرى الخلق ولا ترى، ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى، عزيز عليّ أن تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك منّي ضجيج ولا شكوى، بنفسي أنت من مغيّب لم يخلُ منّا، بنفسي أنت من نازح ما نزح عنّا، بنفسي أنت أمنية شائق يتمنّى من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنّا، بنفسي أنت من عقيد عزّ لا يسامى، بنفسي أنت من أثيل مجد لا يجارى، بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهى، بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوى، إلى متى أحار فيك يا مولاي، وإلى متى وأي خطاب أصف فيك وأي نجوى، عزيز عليّ أن أجاب دونك وأناغى، عزيز عليّ أن أبكيك ويخذلك الورى، عزيز عليّ أن يجري عليك دونهم ما جرى، هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى، هل إليك يا ابن احمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى، متى نرد مناهلك الروية فنروى، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك ونراوحك فنقرّ عينا، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر، ترى أترانا نحفّ بك وأنت تؤم الملأ وقد ملأت الأرض عدلا وأذقت أعداءك هوانا وعقابا وأبرت العتاة وجحدة الحق وقطعت دابر المتكبرين واجتثثت أصول الظالمين ....".[148]

22ـ في يوم النيروز (بدء السنة الشمسية):

عن المعلىّ عن الإمام الصادق عليه السلام قال:"**ما من يوم نيروز إلاّ ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا، حفظته الفرس وضيعتموه**".(149)

إن كان يتوقع ظهور إمام الزمان عليه السلام في هذا اليوم فينبغي علينا أن ندعو الله ونتوسل بأن يظهر (صلوات الله عليه).

23ـ في يوم دحو الأرض (٢٥ ذو القعدة):

ورد الحث والترغيب في هذا اليوم على الإشتغال بذكر الله عزَّ وجل وفيه تنشر الرحمة وتستجاب الدعوة، فالمؤمن الذي يكون إمامه أعز عليه من نفسه وولده وعشيرته يجعل خالص دعاءه لكشف الكرب عن وجه مولاه.

24ـ في يوم عاشوراء:

لأنَّ هذا اليوم هو يوم المصيبة على إمام الزمان عليه السلام فينبغي أن ندعو الله عزَّ وجل بتعجيل فرجه حتى ينتقم من قتلة الحسين سلام الله عليه.

وقد ورد أنَّ من أعمال هذا اليوم قراءة هذا الدعاء وفيه:

"اللهم عذِّب الفجرة الذين شاقوا رسولك وحاربوا أولياءك وعبدوا غيرك واستحلّوا محارمك والعن القادة والأتباع ومن كان منهم فخدع وأوضع معهم أو رضي بفعلهم لعناً كثيراً ، اللهم وعجل فرج آل محمد واجعل صلواتك عليه وعليهم واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلين والكفرة الجاحدين وافتح لهم يسيراً وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً

واجعل لهم من لدنك على عدوّك وعدوّهم سلطاناً نصيراً ....".(150)

25ـ **بعد ذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام:**

حيث روى أحد الصالحين عن الإمام المهدي عليه السلام أنه قال:"**إني لأدعو لمؤمن يذكر مصيبة جدي الشهيد ثم يدعو لي بتعجيل الفرج والتأييد**".(151)

ومن المعلوم ان البكاء على الإمام الحسين عليه السلام يغفر الذنوب وبالتالي يصبح الدعاء مستجاباً، فلا ينبغي عندئذ ترك الدعاء للإمام المهدي عليه السلام .

26ـ **عند الهموم والمصائب:**

إذا دعا المؤمن لإمامه عند المصائب والكروب فإنَّ ذلك يكشف الكرب ويسهل الأمور ببركة الإمام عليه السلام والدعاء له.

فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام :"**من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مئة ألف ضعف ما طلبت لأخيك وينادي ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتي ألف ضعف ما دعوت وهكذا كل سماء يزداد فيها مئة ألف إلى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله ولك سبعمائة ألف ضعف ما دعوت فيناديه الله سبحانه وتعالى أنا الغني لا أفتقر، يا عبدي لك ألف ألف ضعف ما دعوت**".(152)

إنَّ كان هذا جزاء من دعا لأخيه المؤمن فكيف بمن دعا لإمامه صلوات الله عليه.

27ـ قبل الدعاء لنفسك:

فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله:"**لا يؤمن عبد حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته**".(153)

فإن كنت تحب إمامك أكثر من نفسك فلا بدَّ من أن تدعو له قبل الدعاء لنفسك، وقد تقدّم ذلك عند ذكر الفوائد.

28ـ عند البكاء من خشية الله:

لأنَّ هذا الحال مظنة إستجابة الدعوات فينبغي للمؤمن أن يذكر إمام زمانه عليه السلام بالدعاء له، ويشهُد لذلك ما روي عن منصور بن يونس أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي ؟ فقال عليه السلام **قرَّه عين والله**، ثم قال عليه السلام : **إذا كان ذلك فاذكرني عنده**.(154)

29ـ سائر الأوقات والأحوال التي يستجاب فيها الدعاء:

تقدّم الكلام أنه يستحب الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في كل زمان ومكان، وقلنا بأن الأزمنة والأمكنة متفاوتة من حيث الأهمية، وقد ذكرنا الأهم فيهما حتى يصبح الدعاء للإمام المهدي عليه السلام أكثر تأثيراً، وفيما يلي نشير إلى بعض الأوقات والأحوال التي ورد أهميتها في الروايات الشريفة بأنها مظنة إستجابة الدعوات، كذلك لا ينبغي علينا ترك الدعاء للإمام المهدي عليه السلام فيهما حتى لو لم يرد دليل خاص يؤكد الدعاء له عليه السلام في ذلك، ولكن بما ان الدعاء مستجاب في هذا

الوقت وفي هذا الحال، فنحن لا نقدم على الدعاء لإمامنا شيء.

من تلك الأوقات والأحوال: عند وقت السحر، عند قراءة القرآن، عند نزول المطر، عند حصول آية لله في الأرض، عند زوال الشمس، عند طلوع الفجر، بعد الصدقة، عند السفر، عند الآذان، الصائم عند إفطاره و....

وفيما يلي نعرض بعض الروايات:

عن أمير المؤمنين عليه السلام :**"من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال : يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله"**.(155)

عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال:**"من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة"**.(156)

عن الإمام الصادق عليه السلام :**"ثلاث أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى : في أثر مكتوبة وعند نزول القطر وظهور آية معجزة لله في ارضه"**.(157)

عن أمير المؤمنين عليه السلام :**"تفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت: عند نزول الغيث وعند الزحف وعند قراءة القرآن ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر"**.(158)

عن الإمام الباقر عليه السلام :**"إن الله عزوجل يحب من عباده المؤمنين كل دعّاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح**

فيها أبواب السماء وتُقسَّم فيها الأرزاق وتُقضى فيها الحوائج العظام".(159)

عن أمير المؤمنين عليه السلام :**"إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد".**(160)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :**"إغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة".**(161)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :**"اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث وصياح الديكة وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً وبعد الصدقة فإنها جناح الإستجابة".**(162)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :**"قال الله سبحانه : إنّي لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فأردها خائبة".**(163)

عن الإمام الصادق عليه السلام :**"ما رُفِعت كفّ إلى الله عزوجل أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق".**(164)

عن الإمام الصادق عليه السلام :**"ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج فانظروا بما تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه".**(165)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله :**"ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب".**(166)

عن أمير المؤمنين عليه السلام :**"إغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن وعند الآذان وعند نزول الغيث وعند إلتقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم فإنها ليس لها حجاب دون العرش".**(167)

عن الإمام الصادق عليه السلام :"**اطلبوا للدعاء أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول القطر، وأول قطرة من دم القتيل المؤمن، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء**".(168)

كذلك أيها القارىء العزيز ينبغي علينا بشكل دائم أن نوصي من نلتقي به بالدعاء لذلك الإمام الغريب الذي يطلب النصرة منذ أكثر من ألف سنة وما زال يطلبها، فلا بأس بأن نوصي الإخوان بالدعاء له ففي الحديث أن الله تعالى أوحى إلى نبيه موسى عليه السلام :"**يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به، فقال: أنّى لي بذلك؟ فقال: ادعني على لسان غيرك**".(169)

وكذلك لا بأس بأن نوصي الأطفال بأن يدعو للإمام عليه السلام فإنهم يتعوّدون على حب إمامهم وعلى الدعاء له من صغرهم، كما ان دعاؤهم مستجاب فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله :"**دعاء أطفال أمتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب**".(170)

المصادر التي اعتمدت في الكتاب

- **القرآن الكريم**
  الله تعالى
- **نهج البلاغة**
  الإمام علي (ع)
- **الصحيفة السجادية**
  الإمام علي بن الحسين (ع)
- **مصباح الشريعة**
  الإمام الصادق (ع)
- **صحيفة الإمام الرضا (ع)**
  الإمام الرضا (ع)
- **الكافي**
  محمد بن يعقوب الكليني
  متوفي ٣٢٩ هـ
- **بحار الأنوار**
  العلاّمة المجلسي
  متوفي ١١١٠ هـ
- **التوحيد**
  الشـــيخ الصـــدوق
- **كمال الدين**
  الشيخ الصدوق
  متوفي ٣٨١ هـ
- **أمالي الصدوق**
  الشيخ الصدوق
- **عيون أخبار الرضا (ع)**
  الشيخ الصدوق
- **الخصال**
  الشيخ الصدوق
- **ثواب الأعمال**
  الشيخ الصدوق
- **مصباح الزائر**
  السيد ابن طاووس
  م ٦٦٤ هـ
- **فلاح السائل**
  السيد ابن طاووس
- **الإقبال**
  السيد ابن طاووس

- **جمال الأسبوع**
السيد ابن طاووس
- **مهج الدعوات**
السيد ابن طاووس
- **المزار**
الشيخ المفيد
م ٤١٣ هـ
- **المقنعة في الفقه**
الشيخ المفيد
- **مصباح المتهجد**
الشيخ الطوسي
(محمد بن الحسن)
م ٤٦٠ هـ
- **امالي الطوسي**
الشيخ الطوسي
(محمد بن الحسن)
- **التهذيب**
الشيخ الطوسي
(محمد بن الحسن)
- **الإحتجاج**
ابو منصور الطبرسي
م ٥٨٠ هـ

- **مجمع البيان**
أبو علي الطبرسي
(الفضل بن الحسن)
م ٥٤٨ هـ
- **مكارم الأخلاق**
ابو نصر الطبرسي
(الحسن بن الفضل)
القرن السادس الهجري
- **إثبات الهداة**
الحر العاملي
(محمد بن الحسن)
١١٠٤ هـ
- **وسائل الشيعة**
الحر العاملي
- **كفاية الأثر**
علي الخزاز الرازي
القرن الرابع الهجري
- **مكيال المكارم**
الأصفهاني
- **النجم الثاقب**
الميرزا حسين النوري
م ١٣٢٠ هـ

ـ غاية المرام

السيد هاشم البحراني

م ١١٠٧ هـ

ـ الخرائج والجرائح

قطب الدين الرواندي

م ٥٧٣ هـ

ـ المنتهى

العلامة الحلي

م ٧٢٦ هـ

ـ تنبيه الخواطر

إبن أبي فراس

م ٦٠٥ هـــــ

ـ شهاب الأخبار

القاضي القضاعي

م ٤٥٤ هـ

ـ تحف العقول

ابن شعبة الحرّاني

القرن الرابع الهجري

ـ منهاج العارفين

ـ مفاتيح الجنان

الشيخ عباس القمي

ـ جمال الصالحين

ـ مختصر المصباح

ـ كامل الزيارات

جعفر بن محمد ابن قولويه

م ٣٦٧ هـ

ـ مصباح الكفعمي

إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي

القــرن التــاسـع الهــجــري

ـ عدة الداعي

احمد بن فهد الحلي

م ٨٤١ هـــــــ

ـ الدروس

الشهيد الأول

(محمد بن مكي العاملي)

م ٧٨٦ هـ

ـ كنز الفوائد

العلاّمة الكراجكي

م ٤٤٩ هـ

ـ تفسير القمي

علي بن ابراهيم القمي

م ٣٠٧ هـــ

الهوامش

(1) مصباح الكفعمي ص٥٣
(2) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٦
(3) صحيفة الإمام الرضا (ع) ص١٠٦
(4) سورة غافر ٦٠
(5) الصحيفة السجادية
(6) مفاتيح الجنان
(7) مفاتيح الجنان
(8) مصباح الشريعة ص١٥
(9) سورة البقرة ١٨٦
(10) مصباح الشريعة ص١٢٤
(11) بحار الأنوار ج١٣ ص٣
(12) الكافي ج ٢ ص ٤٦٨
(13) الخصال ص٦٢
(14) الكافي ج٢ ص٤٦٨
(15) إثبات الهداة ج٣ ص٥٨٢
(16) كنز الفوائد ج١ ص٢٧٨
(17) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٦٧
(18) الكافي ج ٢ ص ١٦٤
(19) كمال الدين ج ١ ص ٣٣٠
(20) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٤
(21) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠
(22) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٥٧
(23) محمد :٦
(24) الحج:٤٠
(25) الإحتجاج ج ١ ص ٨٨
(26) الكافي ج ٢ ص ١٨٩
(27) الكافي ج ٢ ص ١٨٨
(28) مجمع البيان ج ٩ ص ٢٣٨
(29) الإحتجاج ج ١ ص ٨٨
(30) الخصال ج ١ ص ١٩٦
(31) كمال الدين ج ٢ ص ٤٨٥
(32) المنتهى ص ٥٤٤
(33) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٤٩
(34) الأعراف ٤٦
(35) مجمع البيان ج ٤ ص ٤٢٣
(36) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٢٦
(37) النساء ٥٩
(38) الكافي ج ١ ص ٣٨٣
(39) الكافي ج ١ ص ١٨٧
(40) كمال الدين ج ٢ ص ٤٨٥
(41) مهج الدعوات ص ٣٠٢
(42) الخرائج ص ٥٣
(43) بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٨٣١
(44) بحار الأنوار ج ١ ص ٢٠٥
(45) بحار الأنوار ج١ ص٢٠٠
(46) بحار الأنوار ج ١ ص ٢٠٠
(47) وسائل الشيعة ج ٧ ص ١١٥
(48) بحار الأنوار ج ٨٦ ص ٦١
(49) ميكال المكارم ج ١ ص ٣٧٢
(50) الكافي ج ٢ ص ٤٩٦

(51) عدة الداعي ص ٢٣٨
(52) كمال الدين ج٢ ص ٣٨٤
(53) فلاح السائل ص ١١٢
(54) كفاية الأثر ص ٢٦٦
(55) غاية المرام ص ٢٥٩
(56) النحل ١١٤
(57) شهاب الأخبار ص ٥٣
(58) أمالي الصدوق ص ٣
(59) الكافي ج ٢ ص ٩٥
(60) وسائل الشيعة ج ٤ ص ١١٤٦
(61) بحار الأنوار ج٧٣ ص٣١٨
(62) الكافي ج ٢ ص ٥٠٧
(63) وسائل الشيعة ج ٤ ص ١١٤٨
(64) بحـــــار الأنوار ج٤ ص١١٨
(65) الكافي ج ٢ ص ١٩٠
(66) تحف العقول ص ٣٠٧
(67) الكافي ج ٢ ص ١٨٩
(68) مـضـمـون الحـديث من مكيـال المكارم ج ١ ص ٣٧٤
(69) بحار الأنوار ج ١٠٢ ص ١١١
(70) بحار الأنوار ج ٨ ص ١٢١
(71) بحار الأنوار ج ٨ ص ٤٤
(72) بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٠٧
(73) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠
(74) مصباح الشريعة ص١٣٣
(75) التوحيد ص٢٠٩
(76) بحـــــار الأنوار ج٩٣ ص٣٦٧
(77) فلاح السائل ص٣٨
(78) تفسير القمي ص٣٨
(79) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٧٨
(80) بحـــــار الأنوار ج٩٣ ص٣٢١
(81) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٨
(82) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٧٣
(83) بحار الأنوار ج٧٧ ص٥٧
(84) مصباح الشريعة ص١٣٤
(85) عدة الداعي ص١٠٣
(86) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٠٥
(87) الخصال ج٢ ص١٦٩
(88) أمالي الصدوق ص٢٣٧
(89) نهج البلاغة
(90) بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٢٢
(91) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣١٢
(92) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٢١
(93) الخصال ص٦٣٥
(94) بحار الأنوار ج٩٤ ص٥٤
(95) بحار الأنوار ج٩٤ ص٣١٣
(96) بحار الأنوار ج٩٤ ص٣١٣
(97) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣١٢
(98) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٠٧
(99) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٦٥
(100) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٢٧
(101) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣١٣
(102) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣١٢
(103) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٠
(104) الكافي ج٢ ص٤٨٧
(105) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٧
(106) ثواب الأعمال ص٢٤
(107) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣١٢
(108) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٣٩
(109) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٣٩
(110) ميكيال المكارم ج ٢ ص ٦٨
(111) كـــامل الزيارات ص٢٧٤

(112) الأنبياء ١٩
(113) كامل الزيارات ص٢٣٢
(114) عيون أخبار الرضا ج٢ ص٢٦٩
(115) المزار ص٢٠٤
(116) الكافي ج ٢ ص ٥٢٩
(117) مفاتيح الجنان
(118) مصباح المتهجد ص٥١٧
(119) الدروس ص١٥٥
(120) تفسير القمي ج١ ص٦٧
(121) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٨
(122) بحار ج ٨٥ ص ٣٢١
(123) الكافي ج ٢ ص ٥٤٨
(124) مهج الدعوات ص ٥١
(125) كمال الدين ج ٢ ص ٤٢٨
(126) المقنعة ص ١٧
(127) بحار الأنوار ج ٨٥ ص ١٦٤
(128) ثواب الأعمال ص٥٦
(129) مصباح المتهجد ص ١٤٥
(130) مصباح المتهجد ٣٠٢
(131) جمال الأسبوع ص ١٨٦
(132)جمال الأسبوع ص١٢١
(133) مختصر المصباح ص ١٢٢
(134) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٩
(135) جمال الأسبوع ص ٤٥٠
(136) جمال الصالحين ص ١٧١
(137) الكافي ج ٣ ص ٤٢٣
(138) جمال الأسبوع ص ٤١٣
(139) جمال الأسبوع ص ٤١٥
(140) مفاتيح الجنان
(141) مصباح الزائر ٣١٥
(142) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٦٠
(143) التهذيب ج٣ ص١٠٢
(144) مفاتيح الجنان
(145) الإقبال ج ١ ص ٢٨٠
(146) الصحيفة السجادية دعاء ٤٨
(147) النجم الثاقب ج ٢ ص ٥٢٢
(148) مفاتيح الجنان
(149) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٠٨
(150) بحـــــار الأنوار ج ١٠١ ص ٣٠٥
(151) مكيال المكارم ج ٢ ص ٤٦
(152) بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٩٠
(153) بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٧٥
بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٢٨٩
(154) وسائل الشيعة ج ٤ ص ١٢٥٠
(155) ثواب الأعمال ص١٣٠
(156) بحارالأنوار ج٩٢ ص٢٠٤
(157) الأمـالي للشـيخ الطوسي ص٢٨٠
(158) الخصال ج٢ ص١٥٨
(159) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٥
(160) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٦٠
(161) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٧
(162) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٩
(163) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٣
(164) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٣
(165) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٧
(166) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٩
(167) أمالي الصدوق ص ٦٧
(168) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٤٤
(169) عدة الداعي ص١٢٨
(170) بحار الأنوار ج٩٣ ص٣٥٧

اصدارات مركز بقية الله الأعظم للدراسات

📖 **وصايا عرفانية:** رسائل الامام الى ابنه السيد أحمد وزوجة ابنه وتحتوي امهات المطالب في السير والسلوك الى الله.

📖 **حديث الانطلاق:** جولة في سيرة حياة الامام الخميني بقلم حميد الانصاري

📖 **طائر العشق:** شذرات من معنويات الامام

📖 **ولاية الفقيه:** بحث استدلالي من كتاب البيع

📖 **الحكومة الاسلامية:** ولاية الفقيه/ للإمام الخميني

📖 **الامام الخميني: مسيرة الثورة والجهاد:** للاحداث والشباب

📖 **مختصر الاداب المعنوية للصلاة:** من سلسلة مختصر الروائع

📖 **سفر الى الملكوت:** (منهج الاسلام في تربية الانسان) السيد عباس نور الدين

📖 **قبس من أنوار المهدي**

📖 **هل يظلمنا الله؟:** من سلسلة مختصر الروائع

📖 **سلسلة بحثاً عن نهج الامام ٤ أجزاء** السيد عباس نور الدين

📖 **إدارة العمل الاسلامي** السيد عباس نور الدين

📖 **عهد أمير المؤمنين الى القادة والمسؤولين** السيد عباس نور الدين

📖 **الشيعة في الاسلام** العلامة الطباطبائي

📖 **أسرار العبادات:** العارف سعيد القمي

📖 **اصلاح المجتمع الاسلامي:** من خلال فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

📖 **معارك صدر الاسلام**

📖 **مفتاح الفلاح**

📖 **شهيد يتحدث عن شهيد**

📖 **الفرار من الاسر:** دروس مبسطة في تهذيب النفس

📖 **حقيقة الامامة في المدرسة العرفانية** العارف الهمداني

📖 **أهل البيت في الحديث**

📖 **طريقك الى دراسة العلوم الإسلامية** السيد عباس نور الدين

📖 **ثمر الكروم "شعر"**: من سلسلة الأدب المقاوم، الشاعر عباس فتوني

📖 **شمس الولاية:** نبذة عن حياة القائد الخامنئي وشهادات «العلماء بمرجعيته».

📖 **الكلمة الطيبة:** دروس مبسطة في العقيدة

📖 **الجهاد وخصال المجاهدين**

مجموعة الكتب الفرنسية

📖**Imam Khamini :** الترجمة الفرنسية لكتاب «شمس الولاية»

📖**entretien avec dieu:** كتاب الدعاء بالفرنسي

📖**La fuite de la captivite:** الترجمة الفرنسية لكتاب «الفرار من الأسر»

🕮Guide pour létude des sciences Islamique:

الترجمة الفرنسية لكتاب «طريقك إلى دراسة العلوم الإسلامية»

في رحاب القائد (للإمام الخامنئي)

🕮 **الإمامة والولاية:** قيادة المجتمع الإسلامي ومسؤولية المسلم

🕮 **التبليغ في الإسلام:** حقيقة التبليغ ومواجهة الغزو الثقافي

🕮 **الطفل الذي صار قائداً**

🕮 **الدروس العظيمة من سيرة أهل البيت** (عليهم السلام)

🕮 **انوار الولاية:** كلمات مضيئة من خُطب وبيانات الإمام الخامنئي

🕮 **الجامعة في فكر الإمام الخامنئي**

🕮 **جيش الإسلام** : في كلمات وتوجيهات الإمام الخامنئي

🕮 **المواعظ الحسنة:** في السلوك المعنوي

🕮 **العودة الى نهج البلاغة**

🕮 **خواص وعوام أهل الحق والباطل**

🕮 **أصول الفكر الإسلامي:** روح التوحيد ونفي العبودية لغير الله

🕮 **بحث حول الصبر**

🕮 **عطر الشهادة**

من السلسلة الثقافية الميسرة

- اقرأ حول الامام المهدي
- القرآن يتحدث عن الامام المهدي
- مسؤوليات المؤمن تجاه صاحب الزمان
- ماذا نستفيد من الامام المهدي وهو غائب
- الدعاء لإمام الزمان

من سلسلة الثقافة الاسلامية للشباب

- وصايا الامام للشباب
- كيف تكون قائداً ناجحاً؟
- طريقك الى الكمال؟
- موانع الكمال
- هذا قائدي فاعرفوه!
- كيف تصبح محباً للمطالعة؟